

أحمد رجب

توته توته



الإهداء

... إليها

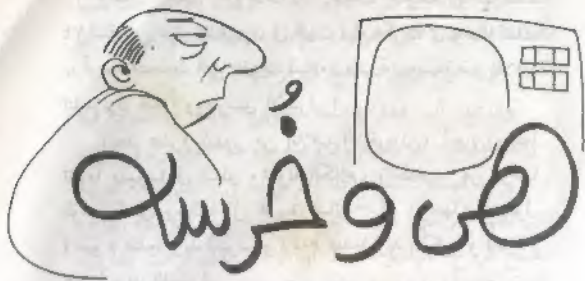
... إلى المخلوق الأجل والأجل والألطف والأظرف والأرق والأكثر ذكاء ..

إلى حواء التي خرجت من ضلع آدم وفُتحت عينيها لتجد أمامها مخلوقاً قوياً جباراً كله عضلات في عضلات ، فأُهمها ذكاؤها - منذ الدقيقة الأولى - أن تلجأ إلى لعبة مصارعة الثيران في التعامل معه .. فإن لعبة مصارعة الثيران هي مباراة بين العضلات وبين المهارة الذهنية ، والذكاء ..

... إعجاباً منى بذكاائها الداهم الذي انتصر على عضلات الرجل في كل مكان وكل زمان .. من عصر الفستان الباقي الشهير بورقة التوت .. إلى عصر ورقة التوت الحريرية الشهيرة باليكني !

أحمد رجب

Looloo
www.dhammadownload.com



هناك تهمة توجه إلى التلفزيون - على المستوى العالمي -
وهي أنه مسئول عن إصابة « فن الحديث » بين الزوج وزوجته
باسفكسيا الحلق !

فالشكوى العالمية أن الزوج يدخل من باب البيت ،
فلا تسمع منه المدام غير كلمتين وتكتين ، الكلمتان هما : هالو
هني ، والتكتان هما : تكت تكت ، أو صوت بوستين ساقعتين على
خدها من باب الواجب ، وبعدها يجلس الزوج مخروساً أمام
التلفزيون وكأن أحداً قد دعا عليه بقطع لسانه وجازت فيه
الدعوة ، فلا كلمة حلوة ، ولا حتى كلمة وحشة ، ولا حاجة
أبدأ !

وتقول إحدى الزوجات إنها نسيت صوت زوجها لمدة ١٤ سنة هي عمر التليفزيون في البيت ، ثم فكرت في وسيلة تقك بها أربطة التحييط التي عقدت لسانه ، فلم تجد وسيلة غير إتلاف التليفزيون عمداً ومع سبق الإصرار !

وبعد عشرة شهور من إتلاف التليفزيون ، أحرز زوجها تقدماً ملموساً في النطق ومحاولة الكلام ، والظاهر - من فرحتها الواضحة في رسالتها إلى محررة لسانية - أن زوجها بدأ يقول « امبو » عندما يريد الشرب و « ممة » عندما يريد الأكل ، و « شحة » عندما يريد اللبس !

وهذا التقدم الواضح في محاولة الكلام عند الزوج هو الذي دفع زوجته إلى أن تصبح كل زوجة نصيحة ثنية تقول : ارمى تليفزيونك يا أختي ، وابدئي الحياة :

وزوجة أخرى تصف التليفزيون بأنه وحش يفترس الحياة الخاصة للزوجين بسبب إدمان الأزواج على مشاهدته في تعلق طفولتي غريب ! فالتليفزيون يوشك أن يعصف بحياتها الزوجية قبل مضى سنتين على زواجهما ، فهي لا تزال تعيش في رومانسية أيام الخطوبة والغرام ولكن زوجها مفقود اللسان والدماغ بسبب التليفزيون ، فهي تهتمس له : أحبك فوق ماتصور ياسيت . فلا يصدر من سميت - وهو يتابع المسلسلة - غير صوت خافت يقول : ها ها .. فتعود لتقول له : سميت .. ساعة ما باشوقك جنبي ما أقدرش أداري وأخبي ، فيصدر منه نفس الصوت : ها ها .. وتلبس له الخبرير أخضر في أخضر .. وتغشى قدمه

تتمخطر ، فلا يفكر في أن يلوى رقبته نحوها ، ولا حتى أن يحبها بالكلمة الوحيدة التي يعرفها : ها ها .. وهنا تضطر هي إلى أن تقول هيء هيء وعيونها تسبح في فراشها ! ..

والواقع أن هذه الحملة الحربية ظلمة والمظلوم فيها - والشهادة لله - هو التليفزيون ، فسواء وجد التليفزيون في البيت أو لم يوجد فهناك دائماً مشكلة الحرس المنزلي ، تلك الحالة الغريبة التي تظهر أعراضها علينا - نحن الرجال - بعد كذا سنة زواج ، فيصبح الزوج كالراديو الخربان أو الراديو الذي فرغت بطارياته بعد أن كان أيام الخطوبة والغرام يتكلم بلبل على جميع المحطات والموجات ، ويقدم للحبوبة - زوجته حالياً - كل أنواع البرامج الكلامية وكل ألوان التمثيليات العاطفية ذات الكلام المؤثر بشدة ، فما إن يمر على زواجه كذا سنة حتى يصاب بذلك الحرس المنزلي الغريب ، وهو منزلي لأنه لا يلازم الزوج إلا في البيت ، أما خارج البيت - مع المعارف والأصدقاء - فلسانه رياضي جداً ونشيط جداً بمناسبة وغير مناسبة .

ولا ينجو زوج من ذلك الحرس المنزلي إلا في حالات خاصة إذ يظل الزوج ، في تلك الحالات - محتفظاً بنشاطه الكلامي ، فلا يكف طول وجوده في البيت عن التعبير بكل مشاعره وانفعالاته عن العيشة الزفت مع المدام ، ويمتلئ البيت بالحركة والحياة دوناً عن أي بيت يخيم عليه الحرس المنزلي ، إذ تبدله الزوجة شعورها الصادق بميلة بنحتها الأسود . فيزداد لسانه المسكر

لشاطاً، ولا تملك الزوجة إلا أن ترد أغنية تصف لسان جوزها
تقول : مهو أقول أكثر .. من المبرد ميتين مرة !

فالتليفزيون إذن يرى عما تعانيه الزوجات من حرمان
الأزواج ، فإذا لم يكن التليفزيون موجوداً في البيت دس الزوج
رأسه في جريدة ومارس هوايته الحرسية المفضلة ، أو جلس يتأمل
الكون من النافذة أو الفرائشة ، أو خرج إلى أصدقائه في القهوة أو
النادي إذا وحشه صوته !

وبكل شجاعة أدبية ، يجب أن نعرف - نحن الرجال - أن
هذا العيب الشنيع فيما هو مبعث تعاسة أشنع للزوجات المسكينات
خصوصاً أن البعض منا يبدأ حرسه قبل الأوان، مثل ذلك الرجل
الذي طلبت زوجته الطلاق لأنه لم يتكلم معها إلا أربع مرات فقط
طول حياتها الزوجية التي أنجبت خلالها أربعة أولاد !!

ولا أعرف زوجة سعيدة بخرس زوجها سوى زوجة صديقي
حسن الفلاي ، فقد تزوجا بعد قصة حب سينائية عنيفة ، ومضت
السنوات في العش الوردي وهو يهيمس لها في كل لحظة بكلمة
حب حلوة ، حتى وافاه الحرس المنزلي المحتوم تدريجاً .. إذ شعر
أن أحباله الصوتية - داخل البيت - بدأت تتحول إلى شيء أشبه
بأسلاك التليفونات العطلانة ، إلى أن جاء اليوم الذي جلس فيه
كتمثال بوذا ، هي تتكلم وهو يكفي بلور السميع ، واسترعى
صمته انتباهها فسألته : ساكت ليه يا حبيبي ، فنهده وهو يتر

رأسه : والله صدق أحمد رامي لما عبر عن أعظم حالات الإحساس
بالحب :

- يقول ليه رامي يا حبيبي ؟

فقال حسن الفلاي اللثيم : ولما أشوفك بروح مني الكلام
وانساه .. من فرحة القلب ساعة ما يلاقيك وباه !
فاحضته وهي تهمس في نبرة حاملة : قول كان .

من يومها ومدام حسن الفلاي سعيدة بأنه لما يشوفها بروح
منه الكلام وينساه ، ومن يومها أيضاً وحسن الفلاي يجلس في
البيت كتمثال بوذا ، لا كلام ولا حديث ، ولا يعمر صلفو حالته
الحرسية سوى ذلك الجهد العنيف الذي تبذله أحباله الصوتية وهو
يقول لزوجته يومئذ : ولما أشوفك بروح مني الكلام وانساه ، ثم
يهيب في الحرس العظيم !

ولكن لماذا يصيب الحرس المنزل الزوج ولا يصيب الزوجة؟؟
لعل ذلك يمكن تفسيره بأن إنسان عصر الكهف كان يقضي
نهاره في الصيد وجلب الطعام ، حتى إذا أقبل الليل ، اغتد مكان
نومه بالقرب من باب الكهف للقيام بالحراسة والتصدي لأي
حيوان متوحش يدخل في ظلام الليل من باب الكهف المفتوح ،
وكانت أُنثاه - التي تنام بالداخل - تخشى أن يستغرقه النوم العميق
ويغفل عن الحراسة ، فكانت تشاغله بالحديث لتطمئن إلى يقظته :
- غوروش يا حبيبي .. قول لي ح تصيد لنا ليه بكرة ناكله ؟

.... -
 - خورش .. يا خورش ..
 - هه ؟ .. أيوه ..
 - انت نمت ولا إيه ؟
 - أبداً .. عايزه حاجة ؟
 - باقول إيه يا خورش .. نفسى بكرة فى أكلة غزال ..
 - ربنا يسهل ..
 - أما حارنا شمرخ الى بعدنا بكهفين صاد النهارده حته
 غزالة ..
 -
 - شفت مرانه واقفه تشوبها والدنيا مش سايعاها .
 -
 - على فكرة يا خورش .. الأراب الى انت صديقتها النهارده
 كانت عجوزة ولحمها بيشتد .
 -
 - أغدعت سوا جامد ع النار ..
 -
 - بالحق لست أقولك .. موش النهارده شفت زركوك
 مرات كتوخ .. أما كانت لابسة حته عقد من عضم التيتل .. لكن
 يجن .
 -

- تلاقى حوزها اشتراه لها من كهف الشوارف ..
 -
 - خورش .. يا خورش ..
 - أيوه ..
 - انت نمت ولا إيه ؟
 - وبعدين فى ليثك الى موش فايتة دى .. ؟
 يمثل هذا الصمد السخيف بنهر خورش - إنسان الكهف -
 زوجته اللطيفة الودود ، لميله الفطرى إلى الخرس ، وميلها الفطرى
 إلى الالتئاس بصوت زوجها الذى يبعث فى نفسها الأمن
 والطمأنينة .
 لذلك يقال إن ميل المرأة إلى الحديث المستمر مع زوجها هو
 نزعة وراثية انحدرت إليها من أثنى عصر الكهف ، فصوت الرجل
 لا يزال يسبق على المرأة الإحساس بالأمن والحماية .
 ولكن الرجل ضنين بصوته ..
 .. أخرس !

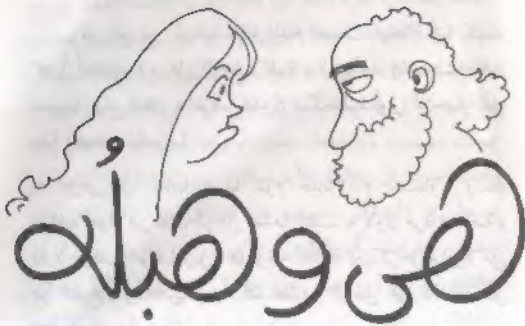
ولا أعرف على وجه التحديد أسباباً وجيهة لذلك الخرس الذى
 يصيب الأزواج ، والأرجح أنه رد فعل لذلك المجهود الكلامي
 الجفيف الذى يبذله الرجل فى مرحلة الغرام والخطوبة وشهر
 العسل . فالمرأة فى تلك المرحلة تكفى - على غير عادتها - بقيل
 الكلام حتى تتحرك للرجل أكبر وقت ممكن تسعد أحلامه .
 ..



غزله الرقيق وجهه الذى هو شكل تافى ، ولا يلبث الرجل أن
يكشف بعد تلك المرحلة أنه قال كل ما عنده !
ونزعم - نحن الرجال - أنه بعد مرحلة الأوهام الجميلة - أيام
الغرام الحامى - تأتى مرحلة حقائق الحياة الزوجية وواقعها
ومشاكلها الفلسفية بالنسبة لمطالب البيت والعيال ، فتتعدد سحتنا
في فكر مهسوم ونفضل الحرس المنزلى على الكلام في مشاكل البيت
والعيال .

طبعاً هذه أنانية لعينة منا - نحن الرجال - فصحيح أن الرجل
يعود من عمله متيوك القوى والأعصاب ورأسه مزدحم بالشاكر ،
لكن ما ذنب الست الظرفية اللطيفة زوجته التى تعتبر العاطفة محور
حياتها بحكم انتائها إلى جنس حواء ؟ لماذا يجلس مخروباً ولا يقول
لها كلمة حب حلوة ؟؟ لأن العيال داخلين مدارس وعازرين
مصاريف وملابس ؟؟ وإيه يعنى ؟؟ ما علاقة هذا بأن يكون عاشقاً
رقيقاً معها زى زمان ؟ لماذا لا ينسى حكاية العيال ويهيمس إليها :
ساعة ما باشوفك جنبى ما أقدرش أدارى واخبي وابكى من فرحة
قلبي وانسى العيال ! لماذا لا يتهد عند جلوسها إلى جواره ويقول
في لوعة : أم محمد بجانبي كل شيء إذن حضر ؟!!

لماذا لا يطوح رأسه مع رأسها ويقول طوحنا ياهوى ياهوى
ياهوى طوحنا ؟؟ عيال إيه ومصاريف مدارس إيه وكسوة إيه
وكلام فارغ ؟ إنها حبيبة فارغة لنا - نحن الرجال - حتى نبرر
ذلك الحرس المنزلى الذى نستمتع به أمام التلفزيون .



أشد الحریم عداوة للرجل امرأة أمريكية صانعتها الكتابة ،
وهوايتها الخاصة شعبة صنف الرجالة ولعن سنسفيلهم ، فهذه
المرأة - دورتي رو - نلرت لسانها للردح كأتى فتواة ، واعتبرت
أن لعن أبو نخاش الرجالة هو زكاة عن صحتها وعافيتها ، أما بهدلتهم
فهى رحمة ونور على شهيداتهن من الستات !

وهى تعادى الرجال لله فى الله ، فلا هى عانس تكرههم لأنها
لم تصادف فيهم مغفلاً يسترها ، ولا هى امرأة تغدى بها رجل قبل
أن تتعشى به ، بل هى زوجة فى منتهى الوفاء ، أقصد منتهى الوفاء
لنفسها ، الأمر الذى أغرقنى يوماً أن أرسل إلى زوجها برفقة تقول :

- خالص العزاء في زولجكم الأليم ..

وقد بلغ من كراهية هذه المدام لصنف الرجال أنها كتبت كتاباً أطلقت فيه على الرجل كلمة « العدو »، ونصحت بنات جنسها برفع شعار « اعرف عدوك » كخطوة أولى للإجهاد على هذا الصنف الملعون !

وهي في كتابها هذا تلوم جدنا آدم بشدة ، وتقف موقف حواء من ذلك الرجل عندما التقت به لأول مرة في الجنة ، فلولا موقف حواء الغزير لتغير وجه العلاقة بين الرجل والمرأة على مر التاريخ ، ولأمكن للمرأة أن تضرب الرجل على دماغه بكل فخر !

فإن فتوية المديح الأمريكية تقول إن حواء فحمت عينيها لأول مرة في جنة عدن لتصعق برؤية مخلوق غريب ومخيف هو ذلك الرجل آدم ، شيء له جنة ضخمة مغطاة بالشعر ، رأسه منكوش كالجامالين ، وذقنه منقوشة وطولها نص متر ، وعضلاته منقوشة كشعره ، وفي عينيه نظرة وحش مفترس !

ولم يكن ينقص فتوية المديح الأمريكية إلا أن تقول إن أنيابه البارزة كانت تقطر دماً ، وأنه كان يدور حول حواء وهو يعوى قائلاً : أكلك متين يا بطلة أكلك متين !

كيف تصرفتم حواء في أول رانديفو مع آدم ؟؟
إن تصرف حواء يلهب أعصاب دورثي رو من الغيظ ، فقد

الخلعت مقاصل حواء رعباً من هذا المخلوق المخيف الذي تواجهه لأول مرة ، فثلثت حولها حوى تبحث عن نجدة وهي تنتفض ولا مغيت ، فلا عسكرى بوليس يسرع إليها وهي ترتفع بالصوت ، ولا مسدس في يدها تقرعه في بطن الوحش الذي يتقرسها في صمت مرعب ، ولا قطعة حجر بجوارها تعلق بها دماغه ، وهنا وقعت حواء في الغلظة الأبدية التي سببت العذاب لبناتها من بعدها ، إذ رأت أن تستسلم لهذا المخلوق فهو - في تقديرها - وحش .. فواضح أنه الأقوى والأضخم ، ويقاؤها متوقف على موافقته ومزاجه ، ورضاه عنها متوقف على قبولها لكل ما تمليه سخاقاته ، وعندما استقر رأيا الفاسد على الخضوع ، مشيت نحوه باثسامة تناقفه وتتملقه اتقاء شره ، وفي تلك اللحظة النعيسة التي عظمت فيها نحوه ، لم تكن حواء تعرف أنها لتركب أكبر جنابة في حق بناتها ، فقد أفسدت آدم بأن علمته القرور والإحساس بالقوة ، وأنحت له فرص السيطرة والتسلط ، فوضعها في مركز التابع للمتبع ، وكان هذا منتهى المسخرة من حواء !

وتقول فتوية المديح الأمريكية إنه منذ هذا اللقاء الأول بين آدم وحواء إلى يومنا هذا ، أصبح أشد الرجال سفالة ، يجد دائماً المرأة التي تداهنه وتناقفه وهي تمتدح سفالته ولا أحد مسئول عن هذه المهزلة إلا حواء ثم بناتها من بعدها ، فقد ساعدن الرجل على استمرار هذا الوضع البدائي الغريب دون تمرد !

وواضح جداً أن فتوية المديح تريد أن تقول إنه جناب الزولج

من سلالة آدم أمكن ترويضهم بالضرب ، وهؤلاء الأزواج فيهم من هو موفور الصحة والعافية ، ومن هو في حجم السيد قشطة والبغل الاسترالي ، ومع ذلك ، فعندما تضربه زوجته لا يرفع يديه لإدفاعاً عن نفسه ، ويجرد أن يغطي بها وجهه وقفاه ، وحتى الذي يصيبه منهم ضربة تجعل يبايض عينية بلون الدم فإنه يتباهى بذلك زاعماً أن زوجته مفتونة بسحر عيونه لدرجة أنها تبوسه من عينيه .. وهذا الأخير من شفتيها !

وإذا كان لآدم أحفاد بهذه الطباع الوديعية بعد الترويض فما هو المانع من أن جدهم آدم نفسه كان من هذا الطراز ؟ فالذي تريد أن نقوله فتواية المديح إن حواء كان يجب أن تدرك مسؤوليتها الكبرى في أول لقاء مع آدم ، إذ كان يحتم عليها في هذا اللقاء الحاسم أن تضع الأساس السليم للعلاقة بين الرجل والمرأة ، فتستبعد فكرتها الانهزامية بالاستسلام لآدم .

ماذا كان يجب عليها أن تفعل ؟

كان يجب عليها أن تغامر ، وترفض فكرة الموقف الدفاعي فتستجمع شجاعتها وتقف في ثبات أمام الدنيا آدم متخذة تكتيك نابليون ، وهو أن الهجوم خير وسائل الدفاع ، يدها في وسطها كأى معلمة ، وعيناها تستعرضان آدم بحاجب مرفوع ، وب نظرة احتقار من فوق لتحت وبالعكس ، ساقها تهتز في عصبية وتحفز ، ووجهها يطفح بالقرق من خلقتها ، ثم تستغزه بالتعليق على وحاشة هذه الخلقة بعد مضمصة الشفتين : ما تحكمش يارب !

ومثل هذه الخطوة الخريفة من حواء كانت كفيلة بهز ثقة آدم في نفسه ، ثم تبدأ خطواتها الثانية بأن تشخط فيه وهي تسأله من يكون ، وماذا يريد منها ، وما الغرض من وقوفه أمامها كاللوح ، وبعد أن تنهى زعيقها بالغبارة الماثورة : باسم كده ، تستدير مبتعدة في خطوة واثقة ، وكان هذا كفيلاً بأن يعتقد آدم أن هذه الخلوقة الجديدة - التي يجهل حتى تلك اللحظة طبيعتها - هي قوية ، وعنيذة ، ويجب أن يعمل لها ألف حساب .

ولاشك أن آدم - عند هذا الحد - كان سيفقد نصف ثقته بنفسه ، وكان سيسعى خلفها بحذر ، وينصف ثقة ، وذلك من باب الرغبة في التفاهم ، وما إن يبلغها حتى تستدير نحوه متحفرة ، وما إن يضع يده على كتفها لفتح باب الود والتفاهم حتى يقفها بقلم يرن على حذو وصوتها الغاضب يهدير بالشتم ، وبينما آدم مشلول التفكير والحركة من هذه المفاجأة ، كان على حواء أن توفقه على الأرض تقص حرامية ، وعلى الأرض كان آدم يشعر أن النصف الباقي من ثقته بنفسه قد تبدد ، ولأنه - حتى تلك اللحظة - كان جاهلاً بكل فاعلية قواه العضلية ، إذ عاش وحيداً في الجنة بلا صراعات مع الآخرين ، فقد كان يجب على حواء أن تستر فرصة جهله بقوته ، وأن تنقص عليه وهو على الأرض لتعلن أول حرب عالمية ، تعجنه فيها ضرباً ورعساً ولكماً ، ولاشك أن آدم كان سيؤمن بعد هذه المظاهرة من الإرهاب النفسي والعضلي ، أنه مخلوق لا حول له ولا قوة ، وأن حواء الأمر وعليه الطاعة .

وبهذا التفكير العضل الخائب تفكر فتواية المديح ، ولو أن
 حواء تصرفت على هذه الصورة لانقرض البشر ، إذ سيصبح
 استعمال العضلات وضرب المرأة للرجل تقليداً نساءياً جيداً ،
 الأمر الذي كان سينمى عضلات المرأة على مر الزمن حتى يصل
 التطور - العضل - إلى جيل من النساء كل واحدة منهن لها كور
 ضخمة من الحجر في الذراعين والساقين والظهر والبطن والرقبة ،
 يقابل ذلك حالة تدهور عضلي عند الرجل ، وطبعاً امرأة لها جسم
 وعضلات ككلاي لا يمكن أن تشجع رجلاً على الزواج إلا إذا كان
 قد أجريت له عملية استئصال مخ ، ولا يمكن أن يتزوج رجل في
 تلك الحالة إلا بالإكراه ، عندما يقع تحت إكراه العضلات
 والمجانص ، فتمسك به امرأة من قفاه وتعصر رقبته بين مفصل
 ذراعها ، وتجره جراً إلى المأذون لمضى عقد إعدامه .

ولو كانت العضلات من نصيب المرأة للرجل ، لحسرت
 المرأة أقصر الطرق لتحقيق غاياتها وهو : هبالة الرجل ، فضعف
 الأنوثة أقوى بمرآجل من عضلات شمشون الجبار ، وهذا الضعف
 هو الذي يحيل الرجل من بني آدم عاقل إلى إنسان أبل ، فحواء لم
 تهجم على آدم وتمسك بزمامة حلقه لترغمه على قطف التفاحة
 المحرمة ، ولا هي دخلت معه في مائش بوكس حطمت فيه ضلوعه
 ليأثي لها بالتفاحة ، بالعكس ، لجأت إلى متبهي الرقة ، متبهي
 الضعف ، فلا أحد يعرف على وجه التحديد ما الذي جرى في تلك
 الفترة القصيرة التي سبقت قطف التفاحة ، لأحد يستطيع أن

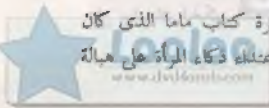
يصف بالضيظ أي نعومة دافئة كانت عليها حواء ويدها تسمح
 شعر والدنا في حنان ، أي رقة عذبة كانت تنطق بها اسم الدلع
 الذي كانت تنادي به آدم ، أي همسات النساء من شفيتها حتى
 توصله إلى حالة انعدام الوزن أو حالة الهبالة ، ثم أي إحساس بالزهو
 والقوة كان عليه آدم في تلك اللحظات وهمساتها تغني بعظمته
 وحلاوته وسحر عيونها ؟ ..

هل كان آدم قوياً حقاً في تلك اللحظات ؟؟ أبداً ، كان في
 متبهي الضعف وهو يسلك درب المهابيل الذي ألقاه حواء إلى
 السمر فيه .

هل كانت حواء ضعيفة حقاً كما بدت له ؟؟ أبداً كانت في
 قمة قوتها رغم خلوها من العضلات ، ورغم صحتها المافس
 الضعيف ، فقد ضحككت عليه ، وقطف الثمرة المحرمة ، وسجلت
 حواء بهذه القصة أول من اخترع لعبة مصارعة الثيران ، أو لعبة
 انتصار الذكاء على القوة العضلية !

وقد كانت قصة التفاحة هي أول وآخر كتاب ألفته حواء
 واختارت له عنوان « درب المهابيل » على الغلاف ، وعلى أول
 صفحة كتبت الإهداء : إلى كل بنتي .. حتى تعرف كل بنت
 كيف تحول الرجل من إنسان معقول إلى واحد مهول !! ..

وقد أخلصت كل بنت في مذاكرة كتاب ماما الذي كان
 بداية لسلسلة طويلة ومتصلة لقصص ابتلاء ذكاء المرأة على هبالة



الرجل ، أو قصص انتصار مصارع الثيران - متهمة البداهة - على
عضلات الطور !

والتاريخ مردحم بقصص لاحتصر ما عن سات حواء المواق
ذاكرن كتاب ماما بكل نهاية !

فقد حفظته صم - مثلاً - دليلاً مبهودة شمشون الجبار الذي
دوج أعداءه وحرقه سر فوبه خرافه حتى شتروا دينه
بالعبوس عرفه السر ، وفي ساعة السحار ، استطاعت ذئبة
أن تصل بشمشون العسل إلى حالة عده - عرق - فأدابه
بتحول من شمشون الحمار إلى شمشون الحمار ، يقطع سعادة في
درب المهاميل وهو يعصى إليها سر قوته . وصاع شمشون كما
ضاع من قبله ومن بعده ألف شمشون وشمشون .

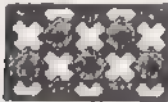
وحفظت كيبواترا كتاب سولدة ، وصف تعذبه على مارك
أنطويو الذي جاء لإحصاءها ، واستطاع كلبواترا أن يصارع
انطور البروماني بدكاء ، فتحوّل من طور إلى كلب كابش ،
تخصه ونقبه في بعض الأحيان ، ويمشي حمله في كل لأحار ،
وانتهى سر مارك أنطويو في درب المهاميل إلى أن أصبح
لايساوي مارك قهورة ، صايح وصايح بعد الأجداد !

وحفظت الملكة بلقيس كتاب الأم حواء وطبقت كل بعائمه
على سليمان الحكيم الذي أراد عرو ملكها . همرت قلبه
وعندما انتهت الملكة صيراميس من مداكرة كتاب والدتها ،

رأت أن تجرب ما جاء فيه على زوجها الملك نبوس ، وفي ساعة
غرام أوصته جلالتها إلى حالة انعدام الورن ، وحمست إليه برعبتها
في أن تجلس على العرش ، فقال لها بكل هبالة ، بس كده ؟؟
وبعد أن تبارل لها عن العرش ردت له الحميل ، وكان له دخته
لترجمه من قرف الدنيا .. !

ونفرتيتي .. وست الملك أخت الحاكم بأمر الله ..
وميكات ، وأميرات ، وساء عديدي يكررن لقصة كل يوم
واعصه واحده دائماً ، نفس قصة الولدة صاحبه عنه لتفاحة ،
أو لعبة مصارعة الثيران ، أو لعبة الذكاء والعضلات ..

عرق بكل صور وكل مهوس ، ونحاي وإعجاب بدكاء
مؤمعه درب المهاميل ، وسات المؤلفه اعطت شعاعاً لأمر
سببها لب وحده من ساتها هي فتوية مديح الأمريكية
صاحبة مذهب العسل - فيها أحيب وأعبط وأهبل من أخت
حواء !





مسألة العوق لدكانى سمرانة على برجل ، مسنة مفروغ مه
مهما كابر فيها الرجل ومفسط !

مثلاً

يظل الشباب يسخر من الزواج ، حتى يجد نفسه - فجأة -
مربوطاً من راحته حل ، واعرف لآخر من حبل في يد المرأة ،
والمرأة تسحبه ، تجره على وشه إلى عش الزوجية الجديد ، وهذا
المحل هم عادة يكون ألم ، وذلك بفصل حبه ليه و حقه
الحب التي تحقه بها قبل محله !

فالمرأة تحرص كل الحرص على أن يتعم الشاب نصف دينه، وهي تحقق هدفها إذا هم رعم كل حصة فارعه منه كانت تهرأ بروح يساعده على تحقيق هدفه السيل تمام لشاب نصف دينه - عمل حر مهم وهو أن تروح مرض ورائي جميل يتوارثه الابن عن الأب عن الجد عن جد الجد.

غير أن شباب قد يحيل في مزارع من هذه النوص ابوراني مدعاً عن غيره الدفاع عن نفس أو غيره حب ليداء، لكي غيره أخرى تنصب عليه في الشهية هي عريضة حب الاعداد للمرأة، ومن الملاحظ أن عريضة حب الانقياد للمرأة تزود قوة ودعاية كلما تقدم رجل في السن حتى يصل إلى مرحلة نسي يهر فيها به هائلا، ناسمعتش كلامه من به باوند نكوش فأكبر نفسك أحسن مني ٩.

كيف يصل لرجل في هذه المرحلة من الانقياد المرأة ؟
الجواب : دكاؤها الداهم ..

فالواقع أن المرأة هي صاحبة مفصل لأول في سمية غيره حب الانقياد لها عند الرجل، وهي في ذلك بدء مع الرجل خطوة بهرة الدكاء، إذ تصعب له - من شبهة اسكر المرأة - صهيان تدريجياً لتعوده على الانقياد وراءه، فتبني له المحرق سراء تمشي حلقها بعيون مخلقة، وتلبس به بيبي حوب والميكرو حوب فيسرع في أعفائها بعيون أكثر خلقة، فإلى والميكرو والمحرق ليست جميعاً سوى أدوات ضرورية لتدريب لرجل على أن تمشي

دائماً في الانحاء الذي تسير هي فيه، وحلقها باستمرار كالناب والسيد، وقد لانس المحرق ولا يمشي حوب ومع ذلك يمشي الرجل حلقها برصه، لماذا ؟ لأن الطبيعة مصممة لخدم المرأة في انقياد الرجل وراءها، فسقط المرأة من الحلق أنجل منها من الأمام !

وحتى عندما يصبح الشاب ويصبح على رصيد من لأراد والتهديد الاجتماعي لا يجرى وراءه مبي أو مكرو أو محرق، فإنها تعود في هذه الحالة بدخل مرحلة أخرى في الانقياد للمرأة، فهي في ذلك مرحلة يصبح (حسمان) يتم من لأداء المرأة ويحرص على أن تتقدمه بسبع، ذلك عالبه مكروه خصلات وحسمات، ويلاحظ هنا أن المرأة تكون مرديه فسقل سوربه لأهو ميني ولا مكرو ولا يكشف عن اسفل لأنه صوبل وحشمه، نكها لانسي ندي - يدكاها - أن تقدم لرجل دائماً كل عوامل الترغيب يمشي حلقها كالناب، ولديت فهي جعل فسقل السوربه عاري الصدر، فسمى في الرجل حسمان عريضة جديدة إلى حوار غيره حب الانقياد إليها هي غيره حب الظهور، الظهور ساليه صف حتى يظل دائماً بسبع كاسحور وهو في حانه سعده

ومن هذا التدرج التطويل عن الانقياد حب المرأة يتعلم الرجل الانقياد لها مبرها، فراه يمشي حلف رايها، لأن رأياها فليس المني حوب أو المحرق، ولكن لأنها بعد كيب حوب رايها مقلوفاً يدكاء في ورق صلوغان وورق مفصق وورق مبيد

وردي هـد كنه بالاصافه إلى أن ترحل مهيأ نفسها لكي ينهها
في رننها بعد أن تعب مد شابه السكر أن يكون تابعاً يسر
حسبها سوء كال صايح في الشارع أو حشمان محتضات عنه
عريزة حب الظهور العارية .

واسي، هربت عثر من أي يقصاف أن يقال أن ترحل بعد
كده سه ره ح يمس طهره ويمشي مصطاف رأس، وأعداء المرأة
يسبون هـد صغير فيسيووحى مدى يصر على حسه الروح بأن
سبه هموم الزواج، والشاعب التي شبيته منها الزوجة .

وهذا اهراء على المرأة، فالرجل - بعد كذا سنة جواز -
ينغمس طهره ، يصح مقداف الرأس سب الاعتداع على المشي
حذف المرأة، فهو مد شابه سكر - لا أن يصاطف رأسه
ليحلق في سديف، أو فسده شعري، وما كان ترحل أطول فمة
من المرأة فتني صعي حدت بقدمي رأسه - إن كان حشمان
سحق في طهره العري، ولا يمكن عملاً - أن يمشي ترحل
حذف المرأة مباشرة دون أن يصاطف رأسه ليحلق، وشيء عادي
حدت - بعد السنين الطويلة من المشي حذف المرأة - أن تحدث تلك
لعمرت الفسيووحية في جسمه لإفراطه في طافأة رأسه لروم
ليحلفه، وأن أعرف روحة مسكية لاستطيع أن ترى وحه
روحها كاملاً إلا بد جسدت على الأرض ويطعت إليه، رأسه
مضى قوي صدره على طول في حانه طافأة حادة، دبت لأنه كان
أكبر خباص في شبابه .



لا يعرف التاريخ سم امرأة واحدة مرت بمرارة دون أن
توفد أمامها شحيب سطرة عين أو بالنعامة من بعيد بعيد

بمرارة بعد المرأة هي عين الرجل، أو هي بروفة هائية لعين
الرجل وما ستره، وهي تقصير عن عين الرجل بأنها عين مؤدية
ومهدبة ولا تعرف قلة الحياة .

غير أن امرأة تفصل عين الرجل رعم كل شيء، فعين الرجل
مرارة نافقة تنكبه وتبدي أرائي في الحسب والحسن وهو يرى
مخلوط غالباً بالأكاذيب التي تقو اهتمام المرأة، فمد حيله مدته

وقد كب عيب أن نعاشر مخلوقاً كذوباً، ليس هذا طبعاً إلا أن
تروى من نصها على الانقسام الأكاذيبه، فهو يكذب أيام الخطوبة من
باب العشر وهو يكذب بعد الزواج من باب الخوف، بعد عودته
إلى البيت وهو يكذب وهو في البيت قائلاً لها حدث، وإمرأة
ننسى الأكاذيبه لأن باب حيلة ولكن لأنها تعرف أن الأقوياء
لا يكذبون، فانكذب سلاح الضعفاء، فهي القوية وهو
الضعيف، ذلك عزاء لها لكي تنسى دائماً أمام أكاذيبه.

لأن نريه هي لبروقه نهايه عين الرجل، فمن أجل هذه
العين اندهعه بعضي امرأه نصف عمرها أمام امرأه في حصص
رسم دقيقة ومضية دون أى تقدير من جانب الرجل لهذه
التصحية

وفي وقت نرى نرى فيه امرأة تهر يومياً حياءً من عمرها
في اثنين من أجل رجل، نرى أن الرجل يصيق بنت العهود
انصبي لى نرى من أحبه أمام نريه وبعد فيه مضيه بوقت،
فمثلاً بيت كانت روكسانا روجه الاسكندر الأكبر تحبس أمام
مرايه انتوايت استعداداً للذهاب معه إلى الإسكندرية، كان الاسكندر
سبب مرضه ويستأجر من خارج من مذهب كنها على راس
حيثه يعرف بلاد فارس ويرجع ليحدها تصع المساء الأخيرة
في ريتها للخروج معه إلى المسرح.

- ليه ياروكسانا ؟ ..

- دقيقة واحدة يا اسكندر .

- أوصل افتح الهند وارجع لك ؟

- لا مالوش لزوم .

ها يصطر روكسانا في إيه، لتسبب الأخيرة ريتها أمام
استمعنا ذلك لرجل بعضي لى يروح وجيء في نعرفه يطرعه
أصابه في صدره، وما نرى نرى في لغة فتنه حتى يسرح
الاسكندر نحو اسات بأهنا سحروج، كى نص واقفة أمام امرأه
تدور حول نصها في نصره أخيره عن شياكها وهي تنال
الاسكندر :

- ليه رأيك ؟ ..

فيقول لها بكل جليظة دون أن ينظر إليها كويس : باللا بقى ،
فلا كسبه حنوه ولا حه رفته حد مجهود حمار من حبه ، نريه
يبدو أكثر عصبية عندما يعيده من حوار كذب بفعلها يومه
الفتان .

بمثل هذه الجليظة يعامل كل اسكندر من الرجال روجه ،
ولهذا فالروحة معنونة حد إذا ثوب على واحد صديق في الشارع
قال لها يا قمر ، وهي في الحقيقه لا تتور من باب العصب ولى من
باب لعت انظر لى مجهود لى نرى نرى أمام امرأه قبل حروجه ،
هي بعد الحسة انطوية أمام امرأه لم نسمع من الأستاذ اسكندر
- روجه - ولا ريع كلمة ، هي هذا في الشارع تريد أن يكون إيه
نهضت من أمام المرأة كقمر ١٤ وهذا الصديق - لى كذا -
قمر ١٤ .. فأمسكوه !

ذلك يكشف بوضوح أن المرأة منتظلمة معذبة مادامت
مصطرة للزواج من جنس لا يعاشر هو جنس الرجال ، فالمشرفة
هي الكلمة المحبوبة ، هي تتولى على الملاحظة الذكوية ومنتنة
الدماحة ، لكن المصيبة الحقيقية أن الرجل عديم الملاحظة فيما
يتعلق بالكثير من شئ - حسنية ، فهو أنثى أخرجت وجلاً فحاة
من حكمة أنه يجمع ما هو هو المستأن لدى برتديته فلانه ،
لوقف على أنثى كقول الله في برسيمه بقاء - عشت أن يتذكر
لأنه فسبب ، ذلك لأن الرجل عموماً برصه - لا يعبه فستان
بقدر ما يعبه محتويات الفستان . فهو بطبيعته الحيوانية
والاعراض لا تحق فحسية . يحب ماذا يقع المرأة لتكافئ
الملاحظة على فستان مع أن الحمل مبول مرة من غير فستان !
هين الرجل والفستان لون غريب من الخصومة ربما لأنه يرى
في لفستان حراً مهذباً صانعاً من مره وعرفة وشعده ، حدير ،
وربما لأن لفستان يحب عنه ما يوقى من السطح إليه ومهما
كانت لأسباب ، فسيحبه أن يثقل خصومه بدفعه لاشعورياً إلى
تجاهل الفستان على حسنة المرأة ، عاينونه ، تحايل شكه ، فهو
بالسبب إليه حمه اعتراضه خارج موضوع ، والدليل على ذلك أن
النرويج لا يعرف رجلاً واحداً احتديه مطر فستان دافئ في هتيرة ،
لأنه شئ لا معنى له عده قشرة مور فحسية . عالمهم المورة
منسها .

وقد يكون الرجل الذئب هو أكثر عدو للفستان فهو لا يعترف

به حتى وهو على حسنة المرأة إذ اعتاد مثل هذا الرجل أن يروى
عنه بأسمه بكر وهو يتحقق في امرأه ، وكما تتجاهل أشعه إكس
حد الإنسان وحمة وصرده من الصورة ، فإن عيون الذئب
تصرد عصب من الصورة بهتاً ، ومع ذلك فإن لرجل الذئب
يتصهر حب عصب لأن برص مرض ، إذ يطل يهذى صحبته
فـ من فستان فلان في أن يصبح أمامه بلائى فستان !

ذلك الكلام كله لم تقع به روحه صديق فلان وأنا أحاول
مصالحتها على فلان الذى فضحنا أمام الزوجات !

فهو من ذلك نوع عديم الملاحظة بهتياً رعم احتجاده
شديد في أن يكون قوى ملاحظة ليطلق بالكلمة الخلوه في
الوقت المناسب !

فقد دخل البيت ليجد زوجته منكوشة الشعر أو شبه
مكوشة الشعر ، عاب سبها مادام تشرح شعرها ، كادت تلطم ،
فقد كانت عائدة عصب من عند الكواوير بتسريحة جديدة
« غليجية » يبدو فيها الشعر في حالة فوصوية !

واعترض لها فلان !

وإلى المرة التالية دخلت من باب البيت عائدة من عند
الكواوير فاستقبل تسريحتها بكمية مهولة من تحيات الإعجاب !
وكادت تلطم !

فقد كان شعرها معقود بالزولوهات « سكة » عمر في عمر

وكلاكيغ في كلاكيغ، إذ قالت يومها نكرواير إنها ستعود إلى
بيت لتساو العدا مع روحها على أن تعود إليه بعد الظهر ليسرح
شعرها !

واعتذر فلان !

و في المرة الثالثة عادت من عند نكرواير وفوق رأسها برح في
علو برح الفخمة ولا يفصه إلا سه حمراء لتأمين سلامة انظران
ليلاً.

وكادت تلطم !

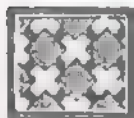
فقد تصور أن الكلاكيغ المرتفعة في برج شعرها هي
رولوبت معفوف عيب شعرها ، عندئذ سأف متى ستعود إلى
نكرواير ليسرح شعرها ، وقد عمد إلى ذلك لسؤال ليؤكد أنه
عارف أن شعرها معفوف وموش كروديا رى حره التي قالت !
وبالنسبة للفاسين مصيبة أكبر .

أبرز حادث أنه طلب منها أن ترتدى القستان الرمادي
وبلاش ده لأنه قديم ولونه رى خربان ، وكان ذلك القدم الخربان
قادماً لتوه من عند الخياطة ! .

ولأنه يحبها حقاً ، فهو يحاول أن يتعلم ، يحاول أن يكون قوي
لملاحظة ، ولذلك كان سعيداً جداً وهو يهل بالمدح على القستان
الحديد الذي كانت تمرده بين يديها ، واتضح أنه صتان قديم
وجربان أخرجه لتعطيه للشغالة !

ويحس ! فقد فشل في أن يتعلم !

وروجة صديقي فلان غاضبة ، وهي لا تريد أن تصدق أن
كل ربح هو صورة من روحها وأن كل ما هناك أن درجة الحبة
ساقوت في تدوق الفسك و سرجه ، وأن آدم نفسه لا يمكن أن
يعرف حتى هذه اللحظة - لو بحث من جديد - هل كانت حواء
تصنع ورقة توت أم ورقة عنب أم ورقة ملوخية !





في برنامج إدعى سألوني وما هي عيوب المرأة الموصفة؟؟
 عيوب؟؟ حاشا لله أن يكون لها عيوب، فهي كموصفة أحسن من
 الرجل سنين ألف مرة، وباريت نحتل الستات كل المكاتب
 والوظائف حتى نتخلص من الروتين ودوخة الروتين!

فالمرأة بطبيعتها تكره الروتين، تكره الرقابة، تكره الوصاية
 الواحدة، فهي في كل مصاهر حياتها متجددة كالحياة نفسها،
 بالنسبة للمجلس مثلاً فراها تنقل من لباس حيويين بحرق ومن
 انحرق إلى الشوال، ومن الشوال إلى ركبة مدد وسادور.

ومن مدام بوميادور إلى المبنى جوب .. والعرض مستمر، وكله
 حديد في حديد، وهي دلسه لتحمين بكسر بروين احصين
 لحدود نرحل باستمرار، فهي تنقل من كحنة سنى الماحة إلى
 كحلة كليوباترا، ومن الماحب احسن إلى احاب ارفع، ومن
 الحاجب القصير إلى الحاجب المستطيل، وبعد استفاد جميع
 الأشكال الموحية، حير حد أن تصنع مرة كسراً
 للروتين - بموجة الحاجب الواحد .

وإذا قلنا المرأة بالرجل في مجال اللبس مثلاً وضحت لنا
 هوائيه الرجل بروين بشكل ناع وصحيف ولا معمول، فلأن
 ولاأب صادما - اخر شبكة بنسب ماء ثم يمسح منه بكم
 الحذكة، ومع ذلك فقد - حب الحشيت يصنع ثلاثة أررار في كم
 الحذكة وما هي حكيه هذه الأررار ؟ حكيه أن مرد يتذكر
 صاق عوده للذي كانو يشربون نيرة ثم مسحون أفوههم بكم
 الحذكة، فأمر بتركيب هذه الأررار حتى نحدث بأنفهم
 وبأفواههم فيقعو عن تلك العادة، صوب وب يديه ياشك
 حافظ الرراير في كم الحذكة به ؟ هو ب يمسح بعث بكم
 الحذكة ؟ لا .. أمال موكبهم ليه ياأخ ؟ .. لاجواب إلا ..
 الروتين !

ثم الكرافته كانت بدايتها مديلاً ملوناً بشفه حوب حتى
 أفراد فرقة حربية فرنسية . فلما انتصرت هذه الفرقة على الأورك
 في إقليم كراوات ، فقد رجال فرنسا أفراد الفرقة بشف هذا المدي

حوب الصق، ومن كراوات أصبح اسمها كرافت ! ومايرار
 ارجل محتفظ بتلك الرتدة المودبة القماشية مدلاة من عقبه من
 عصر لومس الرابع عشر إلى عصر الفضاء ..

ياصيره ! .. طيب وليه محتفظ بهذه الزائدة القماشية
 لنهاء ؟ تمجيد لفرقة فرنسية ؟ لأصعاً، أمال به ؟
 لاجواب إلا : الروتين !

كذلك مايرال ذلك الخلق الروتينى العجيب يحتفظ بشية
 مسنوب سى كالب حركة عقوبه أن بها امث أدوارد ناسع وهو
 مبنى في رفس عرهب لأمصرا، فاحشى حار خشيه بنوب
 صنون منه، وبعدد حتى جميع بريره عدم على معددهم لعيم
 هذه المهمة، وكانت عروة الحاذكة حركة عرامية من الأمير ألبرت
 حطيط الملكة فيكتوريا، إذ قدمت له الملكة وردة فاستنحركه
 الواد وشرط الحاذكة بالموس ليضع وردة الحب الصافي !

لماذا يحتفظ الرجال بالعروة الوردية إلى يومنا هذا ؟ ..
 روتين .. روتين !

ومحبوق روتينى هذا اشكك الى يفتق ويعمل هو أقرب إلى
 مجتمع النمل والحل، فهو نمة أو نحلة تعيش حياتها بحركات
 وبصرافات روية مموطة ومنكرة من آلاف السنين، وواضح
 جداً أن الرجل يعذب المرأة بتزعجه الروتينى فيه . فممنع لا يمكن
 أن تكون النتيجة إلا التعذيب في علاقة بين محبوق ناعم رفين بمحد

فلاشك أنها فرصة سعيدة جداً أن ندرك يوم غير روتيني
قائلة : يا سبهي يا جهل !

ولقد عاش آدم وحواء سنوات طويلة في الجنة قبل طردهما
إلى الأرض ، وقد فُتت هذه النفس من ذلك الأسد ، فلاشك
أن والده آدم كان على شاكلة أسلافه الرجال من حيث سرعة
الحياة الروية ، بعكس حواء التي كانت سب كل معانها ،
والراححة ن حواء كانت جاهدة مصيبة مع آدم بعدد الحياة معهم
حارج نطاق سوكه التمس المتكرر ، ولأرجح أنها صافت بعمود
الحياة معه ، وعاشاً كانت حادثة مبرمة وقد انسحب اليأس ،
والأعب أنه كان يشد شعره عصباً يشكوها من من وهو
يصرخ : يا ادم انتي في الجنة .. عايزة إيه تاني ؟!

لكن ادم لم يكن يفهم وهو يشد شعره ، براد هه نصي ؟
صحيح أن حواء في الجنة ، وصحيح أن كل راحة يصنع في
أرضيها هه وحدها ساء كالحية على عشت في حواء ، ولكن
حتى في هذه الحية لا بد أن تشع حواء راحة إلى عتد حده وكسر
الروتين والاعمال بالحديد ، ولا حديد في حياة لروحية حتى في
الحية والسب ادم اندي عتحت روتنه عن موير بام الحياة ،
فماذ يصنع حواء انسكبه ؟ هل يتحارب لاعم حوا عن حبه
الأسود وأنها كال يجب أن تتزوج راحل يفهمها ؟ هه غير ممكن .
فلم يكن أمامها من الرجال غير آدم هه تتحارب الحفافات لكي
تحقق لونها من الاعمال الذي تنظف إليه ؟ ولكن ماذا يتوقع هه

في بحث خداف ؟ هل تقوى هه روح شوفيت شعلايه من ماست
وعند ماست في بوري من هه ؟ هه غير ممكن أيضاً هه يعنى هه
أنه مش من عتة و كان ممكن أن تتزوج و حوا من عتة فحمد ر
الى وضيت به ؟ تبقى فشارة . قوى - مثل آدم - عديمة العيلة
أيضاً .

إذن ماذا تملك غير أن تتبرم وتندى الملل من غير إبداء
أسباب .

وأخيراً وجدت حواء الحل لتلويث الحياة بالجديد ..

أوعزت إلى آدم بقطف التفاحة المحرمة ..

فلاشك أن نصيب تفاحة في الجنة مسدود شائع مجهوه
يكسب على أي حال شائع حوت بعدلها لأكده ويكسر
رتابة الحياة مع آدم ..

ونصف آدم التفاحة ونصف مع حواء ، من الأرض سكر
الرواية في كل بيت - حتى ولو كان جنة - بأبطالها الثلاثة :
الرجل .. والمرأة .. والملل !





إلى كل من يعمها الأمر احترس من الصيف

والصيف عدو خط ، تدو الهشاق جميعاً ، فاعلاقة وثقه
بين الصيف وحب يد عيون الحب نونا من كواكب الجنون
الندى ، ذلك أن الصيف هو موسم خيون الدجى السمية
مرحان ، إذ يصاب به رحان عموماً - بدوثة مؤقتة تصعب أو
تشد حسب حركته المحضوب خويته وبشره مصدحه لأرصاد
وارتفاع درجه حراره ، وسحلي بالندى الحار - عيون تها
مكورة عندما اجتاحت إيطاليا موجة حار جهنمه من صنع

سنوات، إذ أصيب عدد من الرجال بالجنون الصريح الذي لا علاج له إلا السراية الصغرى !

يهم - مثلاً - ذلك الرجل الذي اضطرت الظروف للمودة إلى منزله في ساعة متأخرة من الليل، وحتى لا يسيء إلى مشاعر روحه يعودته في الصبح منى على أطراف ضيعه حتى اقترب من ممراته، وقد بدأت نروجه سمب وبشك على الاستمطار، فكأن شعور ضيعاً معه أن يساعد على موصلة اليوم حتى لا يخرج إحساسها .. فحققتها فوراً !

نصف هو فصل عرق وخلق والده والدم ولانتم بعد العرام .

ما هو السبب ؟

سبب هو حر يدى يؤثر في مركز الامعاء نصح فتردد سبه إفر مادة اسبروبوبين ندهن، وعدمه بخاور إفرر هذه المادة الجهد المقبول تبدأ المصايب .

وبذلك المرأة يجب أن تحسب حساب هذه اماده ابداً عليه بدوه ، إذ عنيها أن ترفع روحها من بعد بعد للوقوف على حاته المورستانية ، مع ملاحظة أن هذه لحاته تصيح في خطر صورها في الأيام الأخيرة لموسم العمل وقبل التقيم بالأحارة معى ننت العرة لخرجه يعانى الرجل قمة الإرهاق العصي ، ويتحول إلى إنسان ردى ، شديد الحساسية هوايته الخاصة الرعيق سبب ومن

غير سبب ، فحاجورته تصيح شبه بشكك سيارة مكسور بعدر أصوات عالية هي في حقيقتها صويب ناتج من وائد احراق جهازه العصي .

والثىء الذى له العجب أن الأبحاث النفسية والعصية أكدت أن الرجل في هذه الفترة يتحول إلى إنسان في منى الكرم ، سبب الكرم إراى وهو في هذه الحلة المورستانية ؟ أناشعباً لأنعرف ، المسنة من ساسب ندهن في ندهن ، ومع الندهن يصعب دثاً سمبال فعل واسطق غير أن سمبال هذه الحلة الكرمية . ساسب نروجه - مسنة غير مأموه يعوف ، فاسعمل مع سبه رمية . نروح - نمر حطر ، دثك أن مره قد عادت . قل أن بعدة دلمه ضيبتها إلى نروح - نحد طريقين :

الأول أن نعرف النحن نكنفى نمر نرباع ما نطلبه الروححت ، ضيكي بطريقة موسيقية مؤثرة نحرث لحر ونحرك محطلة الزوج أيضاً .

الثانى أن نحدأ إلى نسوب ربط الدماغ بكم كنمه حلوه من عينة يا حياى وبما عيه وما يستتبع هذه الكلمات من حركات ناعمة مبروقة .

فهل تصيح الطريقة الأولى مع روح في حله .. حله الصيغى ؟ طبعاً لا ..

فالؤكد أن الرجل في هذه الحالة ليس على استعداد لأن ينادى ، بل هو في حاجة إلى أن تدنيه هي .

ولو بحثت للطريقة الثانية - ربط الدماغ - فمما يمكن أن تسمر عنه هذه الطريقة ؟

طبعاً ستدخل على روجها باسمه ، متروكة ٢٤ قيراط ، وعلى لسانها كلمات صكو : يا روح قلبي يا عيوني ..

يا .. يا .. وبالطبع يستتبع هذا أن تطوقه بذراعيها وفقاً لنقواعد التاريخية المعروفة بين آدم وحواء .

فماذا الذي سيحدث عندما تطوقه بذراعيها ؟
طبعاً سيتربص على التصاق ذراعيها به زيادة في حرارة جسمه ، فيبدأ في إفراز المزيد من المادة البدنيائية ، وكلما طال حبسها له كان معنى ذلك : بدنيان أكثر في دماغه ولك تصور الباقي .

ولكن بفي سؤال : هل يتساوى الدماغ الحرمني مع الدماغ الحرني في إفراز المادة لدمعه من مخ حبل حو حار ؟

يتساوى طبعاً دماغ المرأة بدماغ الرجل في إفراز المادة البدنيائية ، ولكن استجابه مختلف في الدماغين ، لأن معنى أن هذا البدنيان يعمل وهما سحاح شمسي ، يمكن معنى أن دماغ المرأة فوق كل بدنيان ..

كيف ؟ ولماذا ؟

لأن جميع التجارب والاختبارات العلمية انتهت إلى أن أعصاب المرأة - باسم الله ماشاء الله - أشد متانة بمراحل من أعصاب الرجل ، وإذا كان الرجل قد حرق كشمه مثورة ، بعد حدث رجل ، فقد أثبت لأحدث على مستوى سمعت حبه أنها لا كشمه مثورة ولا حرقه منها من حترق مرور . حين . وفي حرج تصحيح هذه معارفة من محمد يارجل وحيلك حرمة !

فلعل من المدهشات ما أسفر عنه استقراء التجارب من أن لأمه سي بعد زوجها بعد عشره لصوبه يستطيع أن توجه حياتها الحديثة - بطرقها العسيرة - في ثبات واتزان وكفاءة عنه عنه . عكس . حين لأمر في من صروفهم ، رد يصح أنه يصل بعد منه ، لا يضر ، عجز عن صبره في كل ما كان يعتمد فيه على المرحومة ، وهكذا لا يعرف الرجل قيمة المرأة إلا بعد أن يرحمها الله بالبعد عنه وعن متاعبه إلى الأبد !

وقد أجريت تجربة على ألف موظف وموظفة في جو نفسي غير ملائم شديد حراره ، وأسفرت بخره عن تسجين عشره بالمناقشات الحادة المتوترة بين الرجال ، بينما كانت نسبة التوترات لا تكاد تذكر بين النساء .

وإذا فاللادة الانفعالية التي يعمرها المع مع حرج لا يمر من تصرفات المرأة ، فهي قادرة على ضبط أعصابه ، عسره . دمر

كما لو كان جهازها العصبي مزوداً بترانسفورمر أو محول كهربى ، فقد تحول بضع باره مصى الى مصدر مصوب ويحمى أعصابها من الاحتراق مهما زاد الفولت اليدعاجى في دماغها أو بضع راحة لاعمى عده . فقد تحول حوى الى ريادة في التيار إلى دمعين على خلودها .

وانتهينا .

ولأن الجهاز العصبي عند انزلة دائماً في حالة جيدة ، فهي تد ما يقرب . لا مفر من نفسه في حال ولى سحر الانفعالات في مسبباتها كأمراض القلب عموماً .

وبناء عليه ، فثمة طبعى جداً أن يكون نزلاء السراية الصفراء في جميع أنحاء العالم معظمهم من الرجال ، أو حسب الإحصاءات العالمية : بنسبة واحد إلى أربعة !

ثم ما قصة هذه الأعصاب التي بدت هاج صفاً في حمار عهود عيسى حتى بدى منه مد في حمل . ولده ؟

إن الطبيعة لو خرجت عن قوانينها وصحاح رجل من بومه يوم جدد صه مدحه في ساع لأعنى عنه من مصدر صه فقد . ولم مني سمحصر هذه نفس رفع مصوب حين في كل خطوة من عصف المجهود العصبي ، فما بالك - بعد ذلك - بالطلق ؟

بل إن هناك ملحوظة أخرى تكشف بوضوح عن أن خيوط

أعصاب المرأة أقوى بمراحل من خيوط شبكة صيد القرش
ماداً يفعل الرجل - مثلاً - عندما يرتكب جريمة قتل ؟

أولاً ما إن يواجه الرجل علوه حتى يلتهب جهازه العصبي وينفص فيجده على صحه بضعه في عصبه بحويه أو بضعه بأصابع مشبحة أو يطلق عليه الرصاص بأعصاب بحويه

فماذا فعل حواء بحرقه ذنوب عن هذه عمة سوده ؟
تراها - قبل أن تقتل - محتفظة بهدونها تماماً أمام من تريد لأتباع مه . محتفظة بتسليم وبراءة الأفعال في عيبه . حيل صحت في ربه ويددبه في بومه حتى يساوي من بداه الكفه المسمومة ووقفها بومة !

فحرقه عن ساع كد مقصر عن ساء في عام كنه لأن صعب مرفه حصل لا يبيع هـ سائل اسعمال لعف ، وسكى عده منه من صحبه حب طبعاً أن يكون ثائرة الأعصاب ، هائلة ، وباسمة ، وسكرة .

هل يستطيع رجل - أمام علو بنوى قتله - أن يحتفظ بهذه الكمية الخرافية من الملوء ؟؟

مستحيل طبعاً !





في وعبدالله ١٩

نحور لعقل لأيكروني من مرحلة عام بمعينات الإحصاء
ومراحجه والفرر إلى مرحلة جديدة يقوم فيها بالخصصة ، وكتابه
ربما من العراية ومعارفه استنت دوت ش يقع تحت طائلة مكتب
حماية الآداب !.

ففي سنة الأسكروبيات خيامة ميامي صنع عصه عملا
أسكروبي في منبى العنس ، يقول رأيه في كل سنة بين رجل
وامرأة ، هذه بوسة فائرة ، وهذه غام ، وهذه كذب في كذب ،
حتى أصدر مدير جامعة قرار منع استعمال هذا العقل مسخرة
بعد أن انتشرت القيلات علناً في قناء الجامعة ومع منبه حجه ثم أنه
هذا العقل لوجه العلم وحده !.



وفي جامعة أيووا الأمريكية عقل أليكترونى يقوم بوصفة حاشى
 أم سعد الله الخاصة، مما عى انصاب إلا أن ينال عن أنسب
 روضة له بين رميلاته حبس حاشى أم سعد الله الأليكترونية بأن
 أنسب روضة هي فلاة غلالة، كما ترد على أى صالحة إن كان
 الطاف الغلالى لدى سأل عنه هو عريس ابن حلال، أو مش
 كويس، أو مبلو وسفيه، أو بخيل، أو جددع طيب أو خبيث
 جداً.

وهذا عمل أليكترونى مهمته حل مشاكل والمعضلات،
 وعمل آخر محصص فى حل المشاكل عاطفية وترويد الصيبي
 بأحسن كلام فى حب، إذ ينسأه العاشق مثلاً كيف يرفض حب
 فثاته بعد الصلود فينصحه العقل بأن يهديها قرازة !

- قرازة بارهان ؟

- لأ قرازة زيت حر ..

عمر أن تطور العقل الأليكترونى م يقف عند هذا الحد ، بعد
 تمكس العلماء من صنع عقول أليكترونية تؤلف الكتب وتكتب
 المسرحيات وتعلم الشعر ، وفي مدينة بوركو عرساً قام بعمل
 الأليكترونى بمهمة لعبة التحكم فى مسابقة بين كتاب قصصه ، وفي
 جامعة جلاسجو حار أستاذ اللاهوت فى تحقيق أربعة عشر
 مخطوطاً منسوبة إلى القديس بولس ، فقرر العقل لأليكترونى أن
 أربعة مخطوطات فقط هي الصحيحة والباقي مفسوسة ومزيفة !.

وفي جامعة كاليفورنيا قام دكتور وينور أساد الأليكترونيات بصنع
 إنسان أليكترونى يهوان يقوم بالغالب اسيرك ، وفي جامعة كورنيل
 تم صنع اسيركتر لأليكترونى الذى يعص الخطابات ويرد عليها
 ويبحث أهم ما فى الصحف سمدير ، ويذكر انرائيس ولايسى
 أن يحى نأذب ، ويعتار أنفاهه لدبلوماسه وهو يعتبر لرائر
 الثقيل الذى لا يرغب المدير فى مقابلته ! . وفي معهد
 ماسوشوسنسى العسى تم تصنيع لخادم الأليكترونى الذى يقوم بكل
 أعمال البيت ويأتمر بأى أمر تصدره مت البيت ! .

وهذا كلام كله حلو جداً يرسم لنا صورة رائعة لعالم الغد
 الذى سيمتلئ بناس الأليكترونيين فى سبب بعد . وكما تم صنع
 لسيركريم لأليكترونى واسيهوان الأليكترونى ، وسوف يوجد فى
 مستنقل محروون ومطربون وممثلون ولعيبه كرة أليكتروبيون .
 فسنجد أحبار بعد إذ هى عودة حبس فحمة إلى شعنته القديمة
 نوميروجى ، ييش من هذا نص رمال ، ومن ذلك نص فرنك ومن
 نذك نص فرحة ، وسوف تختفى انطربة فتكات رمش العين
 وحواتها مازكة مسجع ، وإذ كاتب فتكات وحواتها يرعص أن
 من جمهوراً وسيمية ، فلا بأس من صنع مطربة أليكترونية مروقة
 كمرائيس النوب نعل محلهم جميعاً ، ها مستان مبدش بالقرتر
 والخرز وخرج النعيف وباروكة متفولة جريه كيمو وارباعها
 كيلو ، وحواجب تلمب أليكترونياً ، وأكتافه ترقص تمام ونين .

ووسط ألكتروى رفاص ، وصرح ألكتروى مركه تدويه .
آه يا وله .

أما عن الكورة فسوف نرى في المبحث ٢٢ لاعبا ألكتروبيا ،
ومن يكون بين أصابعه لاعب واحد ينتمى إلى لقبه الرياضي
التي يشتر عدد كبير من أسنانه في الملاعب ، وكل واحد منهم قد
هد حبه سهر نسي في صلب نسي ، ومطعم أفعاسه من
الهلل ومن الهباب ومن حورة من الهند ومركب عليها عاب ! .
وإذا كانت هذه هي بصورة الخوة لبيكه ، فإن بوجه الآخر
لمصورة من لاس . بل هو صبح حد وعصف أيضا ، وقد كان
الإسبان قد صابح الإسبان ألكتروى ، ومن العرب حد أن
يصبح الإسبان ألكتروى هو كذا وكذا ، وفكره ، ومن يدهش أن
تصبح الآلة أذكى من الإنسان .

وقد دلت صبح إسبان أنه قوة مادية حارقه بقوة قوة
العملية ثم حل ، ويوم تمسحها بكاء وغدرة اندسه بدهية ،
سبسه وسبسه في حشو عذبه والإسبان ألكتروى هو
الذي ميسود حية قادمة ، وهو نسي سيقش كل منكب
التفكير عند نسي دم ويحيه إلى إسبان عصف رعم أنه خائفه
وصابعه ، فلا شئت أن إسبان اعصر القادم سوف يركب معه على
الرف مادام قد وجد من يفكر له بشكل أذكى وأسرع ، ولي
يعود في حاجه إلى معاناه من نسي بون ، والإسبان ألكترونى
مسحر لخدمه ذهبيا وعصبيا ، وقد كان بالإسبان دليل يمش به

الحشرات وأهوام عندما كان يمشى على أربع ، ثم انقرض الديد بعد
أن تمكن من استعمال ايدين لما انتصبت قامته ، كذلك كان
الشعر يعطى جسمه كله ببقية من البرد والحر ، ثم انقرض الشعر
عندما عرف الملابس ، وسوف يقال إن الإسبان كان له مخ يفكر
به ثم انقرضت فاعليه هذا اصح بعد أن اعتمد في كل تفكيره على
الإسبان لألكترونى ! فعاد بعد هو عالم يسبطر عليه الإسبان
الألكتروى في كل مكان ، البيت والصح والحمل والكتب
والأسدوب ، وسوف يتمكن من بالفرحه ولسته ، وليس بعد أن
نفت الآلة ، فلا أحد يتأذى سيتصور إليه الإسبان ألكترونى في
اعصور القدمة ، الأمر الذي يتضمن معه أن يحس الإسبان
ألكترونى واصفا ساقا على ساق وهو بدعي المسحر ، بل من
تمسح بلاءه ويدعش الحمل وخر لكارو ، ويمشى وراء كل واحد
منا في الشارع عيال ألكترونيون يقولون العبيط أه .

ولقد كان العقل ألكترونى في بدايه حتراره خطيء
ويكرر الخطأ مرتين وعشر مرات ، ثم تطور وصبح يسعقد من
الحرية والخطأ يشكك مدخل حتى به لا يكرر الخطأ الواحد
مرتين ، ثم فصع شوطا ناك في تطوره لتسريع جميع درجة عالية من
الكفاءة لعقبة بحيث أصبح لا يعطى أبدا !

فيما كانت القدرات الفكرية للعقل ألكترونى في نمو
مطرد ، وإذا كان الإسبان ألكترونى قد وصل في عصره هذا
مرحلة القنوة على كتابة الرماثل الغرامية وتعرف في مرة أخرى

كلام ، فإن معنى هذا ببساطة أن رجلا خصم اهدم من
أولاد آدم عليهم العوض ! ..

ففي الوقت الذي يكون فيه هؤلاء الرجال قد فقدوا كل
مكائات التفكير وارتفعت درجة عافيتهم وعدوتهم من حد محب
كشيعة لعدم ممارسة التفكير في هذا الوقت سوف تحبون
البيت إلى حب شهاب الألكتروبيين وانهاج من شهاب
الألكتروبيين . ومن بعيد أبدأ أن تظهر الإعلانات لأمريني
في العصر القادم ، وفيها هذه العبارات :

مصنع من حوسبات الألكتروبيات بعده بيت مني أحلام
ألكتروني من طراز أدونيس ١٩ (أدونيس هو إله الرجلوة
وإوسامه عبد إغريق) أدونيس ١٩ مصنع ، مهندس ، معلم
لأن ألقى كلام في حب ، لا يسيء بصوت في يوم مناسب
لا يعرف انقلاب رومس في يؤدده لأروح مني آدم
بقرف ، اجتماعي ممتاز ، يجيد الحديث الساحر في حفلات
الكوكيتيل والسهرة ، أدونيس ١٩ باسم لوحه باسم رار ، جد
جميع الرفصات ، يجار على أدونيس ١٨ مصوب عاطفي مثري
لك أعدب أعاني الحب ، أدونيس ١٩ روح مثالي ، يجيد اعيم
بكل أعمال البيت ، طباح ماهر ممتاز ، أدونيس ١٩ يعيش عن
الكهربائي والسكك والحجار ، أدونيس ١٩ يصنع لك شيفرون
والراديو والسكنب ماهرة مذهبه ، أدونيس ١٩ بيت ملاعه
ويصلح الحميات والسموات ، أدونيس ١٩ هو عريس لأحلام

أدنى سماه كل فاه في لنديا ، أدونيس ١٩ لا يعصب ولا شور
إذا فقدت عصبيت ، أدونيس ١٩ ممتاز عن أدونيس ١٨ بأنه يحب
حماته ويوحد بها في حرارة صادقة ، أحجري عريسك أدونيس ١٩
من الآن - اللوحة أو الشمس ألف دولار !

فتى ، صبي أو تحبون إلى حب شهاب الألكتروني أدونيس
١٩ وغره ، فهو في متنى الوسامه ، وكلامه في الحب أحلى من
عسل وهو من يصاب بعد شهر من الروح بعاهة الخرس الشرى
أنى نصيب روح شى آدم صون مدهو في بيت ولا يفت عفته
بماه عروس إلا إذا كشف أن روحه لفميص مصفوع فيمن
أبو العيشة الزفت ، فعاهة الخرس المنزل تشكو منها معظم
بره حاب ، إذ سعى كل راحة أن يحون روحها إلى راديو يقدم
مرح مباحات ، هو رير وما يقصده بروحت ، وأن يعون لها كل ربع
ساعة أحدث بأوهيه وأن يسهر شدة إذ رأى فتاتاً حديد لها و
سمة به حديدة ، وأن يشبه بصاحتها ودكانها في سكرتير بائع
رومانيكى من أعصه كل باب روحها الصيفية لأنه لا يرنديها
في الشتاء .. وأخذت في مقابلها شفتق وست كبايات ! .

ولكن بروج لألكتروني ذكرى من أن يصاب بعاهة الخرس
أمرى فهو يعرف أن هذه العاهة سوف يدفع الروحوة إلى أن تقول
لصديقان أن روحه سعيدة طول ما اندعوق مش في البيت ،
فهو من الذكاء بحيث يتجنب تغير اسمه من بيت إلى بيت
المدعوق . فالزوج الألكتروني سوف يجس من حرر روحه وقد



الحب من طرف واحد أشبه بإنسان يمسك بمساعة تليفون ويرسل كلامه من غير ما يصب أي ثمرة ، أو يصب ثمرة مشوهة ، أو غير مشغولة ولكنها تضرب جرساً مستمراً بلا أي رد .

ولكن صاحبة المشكلة التي زارتني اعتبرت كلامي هذا مسيئاً لكلامه خارج ذلك أنها تؤمن بالعقول المثورة حب من غير أي شيء معانيه . ذلك أنها بعد حبها سيقى عنها في من ناصحة ، فلا هي يبي ولا هي مرهنة ، وهي تحب من لا يحب به حتى لا يصدمها بعد أو يهمل قلبه في لحظة خيبة

نحاطها بدراعه انشائه بعد عشر سنين جوار ، مقبلاً يدها كل ثامة ، وفي ذلك يقول به سمعي كلامك حبو يا عبد الله ، يكون الأرحم من الله لأنك تروى قد نصرتي كلاماً حتى من يعمل تسيل له هي الأحكام وسبب . فرب كان يا عبد الله ! مع ملاحظة أن دكاهه حارق من يعمل أن مرأة تريد من رجل أن يكون كساعة جامعة لاهره ، عليه أن يصدق كل ربع ساعة بكلمة تحت ، فإذا ما شيعت من كلامه ندى هو حتى من شهيد ، فرب عبد الله الألكه وى من سكك حتى يمشى عن نفسه شبه لإصابته بعاقة خرم من يرى ، وهذا يعنى ما عبد الله لأنك تروى بصورة العذب على عاطفته دفقة ، فإذا ما سبى من لعداء ورفض وشيعت الروح من بسبه ورمح موعاب ، فنت به قوم غسل انصحو أو قوم حديث قد عسيل ، أو قوم بشر باميه ، أو قوم صرف من صواعي ، أو قوم نهو ودم ، وهو في كل فعل من هذه الأفعال ينقذه فوراً وحالاً وبسرعة !

ومع ذلك فليس عجيباً ولا مدهشاً أن تصحب الزوجة عبد الله لأنك تروى في اشركه سى نحوه يتركه هناك وتحدد بدلاً منه عبد الله الألكه وى صرار ٢١ تحديد بعد أن رهمت من حلقة عبد الله طراز ٢٠ لأنه قاعد في بورها طول النهار .



حداً ، ولدت فهي مفصل أن تحيا على أمل مكتوبة تصق صبرة
رأيت خياله في المنام ما احلاه يا وعدى .

ولأنها تحيا في أمل وخيال ، فهي تحيا مع صورة سبق أن
أرسلها إليها كمعجزة . وهي معجزة هذه صورة التي ينسب
الانسان شقها سكر ، ده كلامي ، ومن هذه الانسانه أصبح في
حياة صيد ، خدح ، فهي تصبح في هذه صورة
يسمى دور صيد ، فمن أو هذه دور في هذه دور ، وهي تستطيع
أن تفسر فيصل ، وقد ينهي غيب في شور على نفسها وعينه
تضربه بانه دور في يد هذه على حده فممن ، بل يصل
محفظ ، انسانيه حشر ، وهي في حشر يصل يستطيع أن
تصرح في انفسه عشت من ، تحريمه من سبع دور
فيصير إلى ارض الشارع باسمه برضه ، ودون حاجة لاستدعاء
الإسعاف له أو الخافق .

ولأن عشت مع هذه الانسانه فهي تصور أن هذه حقيقة
وواقعها رحل يسير على طول في كل لأحور وصرور ،
لايكسر ولا يعصب ولا يفقد أعصابه ، ولا يصفى كمنه حرجة
أو لفظ سخيف .. موبر جتلمان ! ..

وقب للعاشقة المتعة لو أن حوب النعان المعروف ينسب
كده على طول في واقع حياته فمن المؤكد أن هذه مصيبة ، إذ
معني ذلك أن فكاه قد تصل على هذه الانسانه وأصبح في حاجة

إلى طبيب ليعالج هذا الفك المشلول الذي تجمد على انتمامة دائمة
لا تعيب أبداً حتى ولو حلق له إنسان أذنه بكماشه وربما للقطعة ،
إذ سيظل باسمه برضه والقطعة تجرى بودنه !

وبكت العاشقة الخيالية ..

اتهمتي بالقسوة وتشويه أحلامها !

وأكدت لها أنني أقدر كل التقدير أحلامها الجميلة .
فالإنسان من عادته أن يحلم من وقت لآخر ويقول يا رب رماي
مبشحي ، كن . مع حياة يوم دنيا بالدور اسحيف الذي
يقوم به من عذما بين حرسه فحده وأنوم غسل وعرش داني
و يدي في عر صوبه . والإنسان عا في هذه الحياة يدسوف
ربح حرس لأنا سسيف من رعد أن هد منه جوار حديه
من حصه يوم من مره ، وأبعد - قلت ه - أني أقوم معك
الآن بدور من السحف لأحييت من حصه سوات حيوه من
عمرك متضيق في حب هذا البني آدم !

واحتجت لأنني قلت عنه البني آدم !

- متأسف .. ملاك ؟؟

- أكثر ..

- كان ؟

- مؤكد هو كله !

— ما شاء الله !

— تعرفه ؟

— طبعاً ..

— إيه رأيك فيه ؟؟

— بنى آدم كأي رجل ، له واقع أي رجل يوجع دماغه ووجع بطنه ووجع مفاصله ووجع عظمته — أحياناً — وهو عندك في الصورة لابس بدلة على طول ، مفتوح العنق على طول ، مسبب اشعر على صدره ، يمكن هذا الرجل في الحقيقة بناء في فراشه كأي رجل هذه سبب ، مكش الشعر معص الحس مفتوح الفم أحياناً في وصلة شجر .. وهذا الرجل ..

وم تتركى أكمل ، فقد صاحت بعصبية :

كفاية .. ثم أسرع خارجة !

وهذه العاشقة — كل المتعقبات بالنحوم والمشاهير — واهمة ، ولا علاج لومها ، لا أن حرب احبته بسببها وتزوج من الرجل المشهور الذي أحبته .. حتى تلطم الخدين !

فمن المؤكد أن هذا الرجل المشهور سوف يتسلوى — بعد الزواج — بأي روج مغمور ، ذلك الذي تطلق عليه زوجته بين صديقاتها اسم « الكبة » والآخر تطلق عليه زوجته اسم « اصبات » ، أو العكس ، ومن الكبة لهباب يا قسي لا تحول !

دردج فيه شفاء من كل حبه ، وحتى لو قلدر روميو وجوليوس بيروجا ، فيسى اغتدال حورى دى كال سحرى في عيد زواجهما الخامس هو مايل :

جوليا : مالك .. ساكت ليه ؟

روميو : أبدأ .. اشرفي : في صحة عيد جوازنا الخامس ..

جوليا : في صحة الذكرى السوية الخامسة لحينا .

روميو : حينا بخير يا جوليا .

جوليا : ماتضحكش على نفسك .. ! يا خسارة ! كنت أفصل أن يتحدث التاريخ عن حينا .

روميو : كنا ننتحر ؟

جوليا : والله كان أحسن من العيشة المم دى ..

روميو : رب رفقى مى سدرجه دى ؟

جوليا : فهمى .. أنا حريئة على حينا .. لن يروى التاريخ قصته للناس ..

روميو : به سح ؟

جوليا : تخربا خلاص

روميو : وارضى ..

جوليا : التاريخ لا يهتم إلا بمصاص حب امى سحرى بالتفراق والدموع والدقن في خرقته

www.egyptian.com

روميو : لكن الزواج أنقذنا من القرفة .

جوليا : كان من الأفضل أن تتحر حتى يحتفظ التاريخ عبا
ساحناً .

روميو : والزواج أيضاً ممكن أن يحتفظ بنا .

جوليا : مع الفارق .

روميو : أى فارق ؟

جوليا : التاريخ قرن يحتفظ بالعواطف ساخنة على صفحاته
والزواج فرجيندير يحتفظ الحب بطريقة التبريد ..
سابق ياروميو ..

روميو : حبنا سقع ؟ مستحيل أصدق

جوليا : بذهمتك انت بتحسبى رى أيام ما كنت بتشتعل
على بلكونتى ؟ يا سلام ! فين الأيام دى ؟

روميو : ما كبرنا يا جوليا على لعب العيال ده .. لكن ده
ما يمتش أن حبنا كبر معنا !

جوليا : فعلاً حبنا كبر فى السن .. طلع له شعر أبيض
واسنانه يتقع وحركته قلت وبقي هباب ..

روميو : سرحتى فى إيه ؟

جوليا : فى أيام زمان .. يا ترى تقدر ترجعها ؟

روميو : كل شىء ممكن ..

جوليا : باين عليك بتحرف .

روميو : إيه المانع ؟

جوليا : بصراحة ؟؟ ناقصا الشوق لبعض .

روميو : طيب اشتاق لى حد حايشت ؟

جوليا : خمس سين فى خلقة بعض ليل ونهار وتفولى
اشتاق لى ؟ كل سنة وانت طيب .

روميو : وانتى طيبة .. (ثم صمت طويل) .

جوليا : مش داهية إيه اللى تجرى لك .. بقيت تقعد
محروس .

روميو : ح اقول لك إيه بس .. هموم الدنيا كتير ..

جوليا : طيب قوللى كلمة حلوة لى عيد جوازنا .. فى
الكلام اللى كنت بتفوله عن عيونى وسحر عيونى .

روميو : أهقى كذاب لو قلته دلوقت وانت لسه حطه قطرة
وقاعدة تيربشى .

جوليا : ما حدش يحب عنية غورك .. كنت بامهر فى
لمرادة علشان أقايلك .. بعد ما انتى نا بامهر

الليل بطونه سبب تشحيز ؟



هو - مساء الخير .

هي - مساء الخير ..

هو - الآنسة زيزى ؟؟

هي - أنا يا قندم .. نعم ؟

هو - أعرفك من وشك الخروج ، وبعد فمن السحب ؟

أن أرجو السماح لي بالدخول ..

هي - ... فعلاً أنا خارجة .

هو - لتفاني حطيت محمود أعرفك يا زيزى
www.4013b.com

روميو : انت بقيتي مزعجة .. أنا عامل فوق اكمن
النهارده عيد جوازنا إنما الظاهر إن البوق
ما ينقش معاكى ..

جوليا : اتلم يا روميو واخللي البليّة تعلى على خير ..

روميو : بلا قرب .. روجي رضى الواد فيكتور .. بيعيط
باللا ماتقبش دماغى ..

جوليا : يامه .. أخاف وأكش من ده الوحش .

روميو : كلمة واحدة ثانية ح اسب لك البيت وامنى .

جوليا : أنا الى سايبه البيت ورايحة لأمى ..

روميو : مع ألف سلامة .. شىء يقرف .

جوليا : ما قرف إلا عيشتك الى بكد فى نكد ..

(رقيق - جيران يتدخلون . جوليا تخرج على بيت أمها ..)



عندك مظهر آخر - فى تصورك - غير ده ؟



هي - كيف عرفت ؟

هو - .. على أى حال سيدق التليفون بعد دقيقة ليحذر
محمود عن لماتث فقد كلمه رئيسه باسمه إلى الاسكندرية مهمة
عاجلة .

هي - هل عهد إليك محمود بأن تيلفي بذلك .. ؟ انت
صاحبه ؟

هو - أنا لا صاحبه ولا عمري شفته .

هي - إذن كيف عرفت هذا كله ؟

هو - .. كل ما في الأمر أنني أعرف في الغيب ، وقد جئت
لأحدثك

هي - تعرف الغيب وجئت لتحدثني ؟؟ من إيه ؟؟

هو - لا أعتقد أن الوقوف بالباب مناسب للحديث في هذا
الموضوع ..

هي - الظاهر إنك نصاب ودجال .. انجر من هنا قبل أن
أستدعي البوليس .

هو - (وهي تصفق الباب) .. شكراً ..

هي - (تجرى لاهة) .. أستاذ .. يا أستاذ ..

هو - (يتوقف .. أنت ؟)

هي - فقد تكلم محمود فعلاً واعتذر عن الموعد لسره مهمة
إلى الاسكندرية تماماً كما قلت .

هو - .. شكراً لتفنتك بكلامي .

هي - ولكن من أنت .. وم تريد أن تحدثني ؟

هو - أنت أرى الطريق مكاناً مناسباً للحديث ، ولا يضي
أسي أقترح العودة إلى بيتك ، فليس من اللائق أن يعلو باب البيت
على حاة وشباب غريب بمفردهما .

هي - إذن فأنت تعرف أنني كنت وحدي في البيت ؟

هو - أعرف ، من وادنت في ريادة حاسك ولن تعود قبل
التاسعة ..

هي - شيء عجيب ! .. إن ما تقوله صحيح .

هو - شكراً لتفنتك بكلامي ، ولأن أعرض عليك اقتراحاً
بأن تجلس في محل هادئ، بحث هذا الموضوع ، وبك أن ترفعي
اقتراحى أو تقبله ..

هي - لا مانع .. هيا لى كازينو النيل .

هو - أرجو أن تختارى مكاناً آخر ..

هي - لماذا ؟

هو - سيأتى علينا هناك (حسين) شقيق خطيبك محمود
ومعه حبيته ..

هي - ولكن حين متزوج ..

هو - هذا لا يهم ، فإني لا أريد أن أزعجك بدمه ، أنت
حالسة معي في ذلك محل الهادئ .

هي - غريب ! حسين يخون زوجته ؟؟

هو - ليست هذه قضيتنا . اقترحي مكاناً آخر أرجوك .

هي - مارأيتك في كازينو الرمة ؟

هو - هذا حسن .

□□□

هي - تستطيع الآن أن تخبرني بكل شيء .

هو - آتستى العريضة ، مصيبة حياتي أنني أعرف الغيب .

هي - .. هذا واضح .. أرجو أن تدخل في الموضوع .. ثم

تريد أن تخبرني .. ؟؟

هو - أنت لم تترسي من قبل ولا أنا كذلك رأيك .

هي - .. ادخل في الموضوع من فضلك .

هو - والموضوع .. حسب رأيي .. ما .. حل .. لدى سوف نقع

في حبه بعد ثمانية شهور وستة أيام وثلاث ساعات و ٣٤ دقيقة !

هي -

هو - أراك مندهشة ؟

هي - هذا مستحيل .

هو - هذا ما سيحدث بالفعل . ولا شك أنني إنسان حسن

الخط ، فأنت جميلة ورقيقة ورائعة .

هي - ولكنني أحب محمود . أعليه . وهو أيضاً يحبني .

يعني ..

هو - لاشأن لي بذلك الآن . إنني أحدثك عن المستقبل .

هي - تعني أنني سأفترق عن محمود ؟ ..

هو - أعني أنني سأكون معبودك الأوحده !

هي - هل يمكن أن أتكلم بصراحة ؟ .

هو - بكل سرور .

هي - أولاً لست أنت من طراز الرجال الذي يستهويني ..

فأنت ولا مؤاحدة أفصلي لأفد وأنا أحب و أنا أحب لأفد

أروماني ثم أنت شلاصيه وأنا أكره أرحل أبو شلاصيه هد

الإصافه إن أنت من غير شيب وأنا لا يمكن أن يبعث نظري أي

شاب خالق شيبه ..

هو - هذا رأيك الآن .. وهو نفس رأيي فيك ، صحيح

بك حبيبة وكنت سب من أظفر لدى حديسي ، فو لأصوبت

هد بثير عصافى فإسى لأصوبت إلا تمثل هذا الصوت وبو كان

سكة حمل ، حث سبو امرأة وكانتها مركبة في رورها رمازة

أراجور ..

هي - انت قليل الأدب ..

هو - لا اعتراض لي على هذه الملاحظة من جانبيك ، فمادمتا

سحت ابوقف شنبى اصراحة ، فلامعى لنا عن فقه الأدب .

دبت أن مصدحه وقته لأدب ملارمته ..

هي - إذهب فلا يكون أكثر صراحة وأقول لك ..

من الرجل الذي يستعمل مديته كثير فأت إنسان معروف .
ولا أتعهد أني سأحب واحد مقرب منك و يوم يبق في المعه
عرك من الرجال ..

هو - يسعدني بدء هذه الملاحظات المفيدة ، رغم أني
لا أتوقع أن تحلى عن تعديل كي أرتضيت ، فسوف على حين
حرف رغم هذا تعديل من حسب آخر ، وقد أن تقول
منحرفة معناه ، هي أني لا يمكن أن تصدق أني سأحب د
يوم فتاة ..

هي - (مقاطعة) من عمر قلة أدب ..

هو - سأحاول أن تكون العاطفي ملموفة بورق معضض ..
إن شعرك هذا نسي في سبيل لاجتماعه سحرجه لا يمكن
أن يكون شعر بني آدم ، بل هو شعر قنبد لا يعرف الماء
والا الصابون ولا يد أن أشفق على أنمي مه ا .

هي - اخرس قطع لسناك .

هو - ولا بأس من سعة الصدر أمام قلة أدبك في سبيل بحث
منوطف - ولأن أؤكد لك أن عبارة نتي مستصممين بارد على
كلامي هي :

- هل تتصور أيها السافل أنني سأفترق يوماً عن محمود
لأحبك أنت و محمود صغره برقتك
هي .

هو - أراك مهيوته .

هي - فعلاً هذا ما كنت سأنتطق به

هو - شكراً على ثققت بكلامي .

هي - لقد أصبحت أعشى أن يكون ما تقول صحيحاً .. أنا
سأحبك وأعجبك أيها الجريوع ؟؟ .

هو - هذا ما سيحدث فعلاً .. هل لي أن أوجهك بمشي
الأدب ألا ينبغي برئت هكذا حر أنمي هذا شيء يصعب

هي - لم أر عمري رجلاً في وقاحتك .

هو - ومع ذلك سأكون مهودك الأوحده .

هي - مستحيل .. انت كذاب .

هو - الآن مستهزين غاصبة وتقولين : مغلوخس ..

هي - (وهي تنهض) .. هذا ما كنت سأفعله فعلاً .. تب
رجل عفيف ا .

هو - إذن يستحسن أن تجلسي لتواصل بحث الموقف .

هي - (وهي تحسم) هل يمكن أن أسألك كيف يرتبط
الثان ارتباطاً عاطفياً و هلله نظرة كل منهما للآخر ؟ .

هو - كنت سب مشكلة ، فبعد بأن الحب ، فإنه لا يأتي
نبدأ بمجرده ، إنه يأتي دائماً ومع قطع كسب فصيح عن عو
مثلاً نظارة ملونة أراك بها أجمل خلق الله | ويضع عن أدب سماعة

أسمع بها صوتك الأرجوري وكأنه سيمفونية رائعة ، ويضع على
أسمى كلامه يمكنى معها أن أختصر رأيت بين يدي لأشبه هذه
الكمامة شعرك المتفند وكأنه أشد العطور سحراً ..

هى - وأنتك الأفضى ؟ وشلا صيبت ؟ ونسك اصانع

هو - نظارة الحب على عينك ستكفل بكل شيء .

هى - ومنديلك يامعرف ؟ ..

هو - سوف تكون أسعد لحظات حياتك عندما تقف

لتعسايله يديك ! ..

هى - بس .. جطك قرف .

هو - لا بأس .. فلنتقل الآن إلى الأهم وهو التحذير .

هى - م تريد أن تحذرنى ؟ ..

هو - طبعاً أنا لأشعر بحوك .. لأن رأى إحساس وشئ ،

طيمى الأعار عيبك ، ويكث فى وقت ما متكويين الحب الذى
يملاً كينى . وسوف أحي عيرة عيبك ، فليس من المصطفى أن
تستمر الأمور مع محمود على ما هي عليه ..

هى - أى أمور ؟ ..

هو - يعتصرك بين دراعيه وينهم شعيتك كلما وجد فرصة

صاغية لذلك ..

هى - ولكنه خطيبي ..

هو - أعرف ذلك ، وأرجو أن تقدرى إحساسى وأنا أرى
اللقاء لنى سارتبط به عارقة فى أحضان شاب آخر ومدة ثلاثة
شهور قادمة .

هى - تعنى أنتى سأفترق عن محمود بعد ثلاثة شهور ؟

هو - لا يعبى افتراقك عنه بقدر ما يعبى أن تحصى على
الألمحبه حصناً أو شعتين ، خصوصاً بعد غد .

هى - بعد غد ؟؟ ..

هو - سيصحبك فى سيارته إلى طريق الهرم وسوف يسكوبين
فى حصه كما يعبين كل مرة ، وبعد غد سوف يردد يده بشاهداً
وذلك ما أرفضه ! .

هى -

هو - لماذا أنت مذهشة ؟

هى - كأنك كنت معنا فى السيارة . هذا مخيف .. مخيف !

هو - إسى أحذرك حتى لا تحدث مصاعبات تعقد الأمور
عندما ترتبط ببعضنا . إلى اللقاء ..

هى - أستاذ .. يا أستاذ ..

هو - أراك بعد ثمانية شهور ..

○ □ ○

بعد ثمانية شهور :

هى - رجعت عيناك لأبامى الى راحوا .. علمونى انتم
على الماضى وجراحه ، والى شفته قبل ماتشوفك عنه .. عمر
صايح بحسبه ازاي على ؟ ..

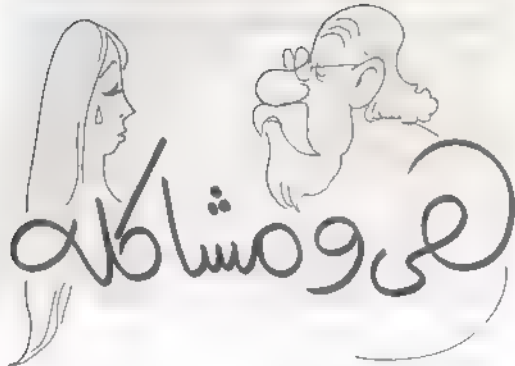
هو - (يمس وجهه فى شعرها) باحيك .. باحيك ..
باريت زمانى ما يصحيش .. ما يصحيش .. ما يصحيش .

بعد خمس سنوات :

هو - (يصمها) .

هى - عملت لك ليه دلوقت .. دى ما بفتش عيشة .

هو - صديقت سمرة ستحدث بالنيمون بعد قليل وسوف
تقولين ها كيمبى لـ جرح (هاب) من اسب أن هاب ٩٩



لأعتقد أن هناك شخصاً يصنع لليميم مهمة قاصي العرام نو
معنى العواطف أو الحير الاستشارى فى شئون الحب والهوى !

مكل إنسان - يطلب قوى عريمه مختلف تماماً عن الآخر
فى تكوينه النفسى والفكرى ، تماماً كاختلاف بصمة أصبع عن
أصبع ، فصمة الإنسان لا تكرر أبداً مهما تعددت الأصابع
ملايين الملايين !

وبناء عليه ، فالتصرف الذى قد يظهر به حير العرام غو
رومي قد يحدى فعلاً فى إعادة لى الوصل مع حبيبها

هذا لتصرف قد جد متجانه محتمة عند حوبا أخرى تدفعها لأن
يقول بروميو سموحس ، وقطيفة مطلق اليوم الى عرفت فيه ،
ذلك لأن نكل حوبا شخصيه وبهكثيره ، رؤيت . كذلك
روميو ، قبل بعد من حوبا قد يدفع روميو إلى الركوع تحت
قدميه هاديا إن شاء الله إن شاء الله ما احدثت بيني وبين هدا لتصرف
قد يدفع روميو أخرى صرعا فلمن صارحا أصوب كرامتي
من قبل حبي .

ثم ما الذي يفعله بالضبط مستشار القرام ؟

به بحر في روبيك فيديه اسمها الصبح وهي صباح سم
دائما من جعل اربيه سعيد عن حيون الحب وباريه اعديه ،
وما دام الى يده في ميه مشى الى يده في امار ، فلا حنوى
من أى كلام صدر من واحد يده في ميه واحد جسمه كنه في
المار ، يد ترى ومو غرق ورائحة الشباط تموج من أعصيه
وقلبه فيهرع إلى رجل انطافى اندى هو مفتى لعرا مسكت مار
يا حبيبي مار ، فإذا بمضى لعرا يعمون في هواء شديد ، عقل
يا ابي !

بالدمة ده كلام ؟؟

كيف يمكن أن نطلب من عاشق ملناح أن يعقل والحب
بهمه حيون ، أطرف وتلطف أنواع الحيون ، بل أن تحمل ما في
الحب هو حماقاته الخبوة وهبه وعباطته ونجده من العقل والمنطق

فانعمل إذا بدخل في حب أعصيه وضعه ، ولديك على ذلك أن
الأرواح والزوجات يتبادلون الخب بمتنى العقل الربية .

ولا شك أنه مشهد مضحك أن يجلس مفتى القرام هاديا
رربا وكأنه أوفى حكمة لعرا ، بينا حوبا أمامه رربا على
الخمود تردد عايره أسه نا عايره أسه ، فلا تتمحص حكمه
- بعد صوب صوب - لا عن حارة الشهيرة لتي تاكلم من
مرط الاستعمال :

- الزمن كفيل بكل شيء .

هى :

- قللى مجروح يا مفتى القرام .

- الزمن مرهم لكل الجروح .

هى :

- كيف أنساه وقللى لم يزل يسكن جننى ؟

- الزمن مقوله أكيد .

.. وهذا الحوار بين جوليا وطبيب القرام المداوى قد يصلح
مشهد من فييه مؤثر من حراج حميس فحه ، ولكنه بالتأكيد
لا يصلح لعلاج وحدة تولون من حاة اسباب عاصفى حد
ورغم عدم جدية هذا العلاج الطارح ، فرب الزمن .
أشهر الأدوية والمضادات الحيوية للحب في .

مع أن الرمس كدواء لا يعترف عن محلول الحديد وورسج
الذى يكتبونه مرضى العيادات الخرجه سوء كان المريض عنده
معص كبرى أو كانت عيبه وارمه ، وكذا لا يجمع الحديد والورسج
ولا يجمع مع معص كبرى ، كدلت لأحدى دواء (رمس) في
حالة الالتهاب العاطلى .

والنتيجة ؟؟

تصرف جوليا - كما أتت - مرددة مع الدموع تشبها
المفضل : تلاعننى برضه أحبك .. تهجرنى برضه أحبك .

وأحياناً أجده نفسى - رغم أنفى - جالماً بالإكراه على
كرسى منى لأجل أنى منى عنى عنه كرسى معى
الغرام ، وأمامى واحدة تطلب سيات الحبيب القاسى

طيب وأنا ذنبى ليه ؟؟؟

لها يكمنى فى ها فور بس مضبور . أى سيات
حبيبها فوراً .

ارأى .. ؟؟؟

وأحسن أمها حزن ودموعها سح صفاً من سحاف أن
صف ها (الرمس) دواء شافياً ، والأسحاف أن أقول ها ست
العليل وأنا الطيب والصبر ده أحسن دواء . فالصبر هو نفس
الدواء : الزمن

ويشند حرقى مع دموعها ، فإنى لا أطيق أن أرى إنساناً يألم
أمامى ..

ما يرجعنى هـ

بعد ؟؟

هـ عـ دـ مأثوره عـ : ما أحنى الرجوع إليه .. إليه

مستحل

- ليه ؟

- كرامتى ما تسمحش .

.. طيب أقول ليا ليه ؟؟

من الوصح أب أصبحت فى حاجة إلى ملاية سرير لتخفيف
دموعها . مد فوراً ها ؟؟ من فوراً ها شدى حيث ما أحنى ؟؟

هـ عـ دـ صـ دح صفاً ولا معنى هـ . فـن لآمها أكبر بحر حل
من أى كلمة عـ . إن أى واحدة تفتقر عن حببها تصور أن
هذه هى بهبه عـ ، هـ هى يكتمل حسبه لى يمكن أن أقولها
ووحده تعيش فى حضانة يوم قديمه " شىء صعب أن يكون
محبوب منى أن أقول ها شىء بعد أن وصفتى رغبه أنى على
كرسى مفتى الغرام .

وقد خيل إلى أكثر من مرة فى مثل هذا الموقف أن التصرف
بناى هو أن أخرج سبيل لأنى معها ، فصفاً لقاعدة سكت
دموع لمرّة عدم تحقق هدفها بفساد دموع ارجل ، فسوف
تتوقف عن هذا البكاء الذى يحرق أعينى وسيفر حولى أن
تسكتى فلا أسكت ، بل أتساءل فى حزن غصبي وأرجف

المكب بندي اراى يعمل كده حزين؟؟ رى؟؟ ها سقول
هى آيوه قول .. خاين وعذار ياميلة بخي، وتيكى وأيكى،
وتعقل كل محاولا لا سكتي، عتيد اكون قد حقت دورى
الإنسانى كمقى عرم، فيس مصوب مى إلا أن ملأ صدرها
بالرحمة. ومؤكد أنها سوف شعر برحمة الله وقد حدث من
بشاطره دموع عذاب ولا شك نسي سوف غير معنى
عرام مثاليا إذا انصرفت من عتدى لتصل فى فى التلويح نور
وصوها بينا سكتى - كويس دوق، - كويس حزينى
ما أزال أبكى مأساتها، فتقول لى :

- شد حملك آمال .. مش كده .

دنت حزن لا يتجمع على عياء هذه مهمة إنسانية، ومن
حزن آخر قد يعنى حزن عتدى حزن لا عيب يعنى
بالكرامة والكرية، كدنت حزن لى رى بوما شرح فى
الحلاف البسط لى قام به وبين حصينه، وهو حلاف بسط
فعلا، فهو يريد دمة لفرح فى نادى ست مصر، بيد هى يريد
فسخ الخطوبة لأنها تحتب واحد تانى .

ومدة نصف ساعة صلب أستمع به وهو بكنه فى مصر
وكبرياء كيف أن كلمه لازم عتدى ولازم فرح بعد فى نادى
بنك مصر لافى أى مكان آخر !

يضاف إلى هذا كله أن صاحب المشكلة العاطفية سوى العادة -

لا سكتى رى سكره أحد فى مشكلته قبل أن يكون قد استقر
على قرار بشأنه وأسوى نقيده حد مرور فعلا فهو لا يتوجه
تسكينه لى إنسان لا ملأ فى أن يشجعه حد إنسان على سعيد
المرر لى أخذه فعلا، فيس روميو لى أحب حزن سكره
على مصدبه، فكل أومره رجا لا حصى لا بكنه طقد، وكل
تهديد منه لا يلقى لا صحنه سم دبه، فهو لى حب أكثر،
وباء غنیه فهو صرف الأصعب مثل هذا الروميو لاجد فى
البيه بدأ من نسيم يستصعب عبه بكنه مع دنت بيدى إنسان
سكتيه وهو فى قرارة نفسه يتسمى أن يقول له هذا الإنسان :
اترك الحفا وحاطى القفا !

ما حزنوى كلام مع مثي حد روميو غير تصحع اوفت !!
أليست هذه أسبابا وحية لأصحاب بعض الرسائل الذين
يصوصون مى حزنوى على كرسى معنى اعرام وانفصل فى نصايمه
العرامية على وجه السرعة .

وبين هذه الرسائل رسالة من روميو كانت جوليا تعنى معه فى
الأيام الخوالي : كان عتدى عهدك فى الهوى، يا عيش سوا
يا موت سوا . وكذب حزن العهد والرضب لخصوة و حد لى
وهو بعد فى رسنه عن حنطه وكبريته ها وإهماله بشأن، ثم
بأنى كيف ينفذ حبيب

ماد أقول لأخ روميو وهو لا يراى أنها صاب؟؟

صحيح أنه يؤكد احتقاره وكراههه ، لكنه لا يعرف أن
الحب عدوى كرمالات ، فالحب عدم يكون في حانه عصب
يردى فتح لكراهية واحصار ورعة في الانتقام ، فكرهية
حويهاى حب مفع ، والترعة في الانتقام منها هي متى الحب
وقد قتل عقل ديدمونه ثم هس كمدع حش امعوى فبرحك
الله ، كان بعده ، صحيح أنه حب مهيب ، لو كان قد شفى من
حب سر كها نصى لا كثر ، فلاسا لى يشفى من حب
ينقى عادة عسه سابق ، في صدره مشعر لاوب ها ولاطمع
ولا رنحه مسعر بهانه لا حمل حنا ولا كرهه ، ولا احتقارا
ولا أى حاجة أبداً .

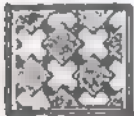
وهذا يذكرني ببعض أغانيها ، وهي أغاني كتملث بالسة
عشاق شفهيه الله من حب ووقعه يصدمو سسبه للأليه
اسمعي ، كنت لأعهى بقول بساى عاشق حدىع لأموش
أنا الى أيكى .

طيب وما اب خلاص موش ابى سكى ، ولا اب الى همت
حاجة ، واقف تكلم بحبوس سابقه ؟ واصبح طعاً ب مجرد
كلامه مسألة تمأحيك .

وأعني أخرى على لسان عاشق نقول سه فاكر قنبى بديت
أمان ولا فاكر كمة ح بعيد ابى كان كان رمان كان رمان .

ولا أصرى لماذا يضع هذا العاشق الذى تحدثت بلسانه
لأعني وقته ويقول هذ الكلام الذى لا تسمح به أى مشاعر بهبه
شغى صاحبها من حب ، فلا يسير إذن توقف مثل هذه العاشق
إلا أنه واقف يتمحك وعابز بعيد فعلا الى كان .

صبيحة أحيرة لأصحب امشاكل لعاطفيه الذين يبحثون عن
انشاء من احب بروحو على بركة الله تحلصوا من كل
حب .. ففى الزواج ٣٧ ميزة سأحدثكم عنها عندما يتم
اكتشافها ؟





الحب يشيع في كل الأعدى ، وهذا شيء طبيعي ، إنما الشيء
 عموماً الطبيعي أن تدور معضد أعني الحب عده حول الحبيب إلى
 فأت والحبيب إلى راح الله بحسبه بالخبر !

ولا أعرف سرّاً هذه الصاهرة إلا أن يكون مؤلف هذا النوع
 من الأغاني الشائعة بكثرة ، واحداً من الآتي بينهم :

أولاً : مؤلف بكى عند مولده بلا سبب ، بعد رواحه عرف
 السبب الحقيقي لبكاء الرجال عند مولده ، فصار صحيح مرعياً
 أن عجب المؤلف إلى ذكرى البنت التي ، تصبح روضة ، ربي

لم ترن على دماغه يدٌ يصحب في فضاء فصائح مسودة ،
والتي لم يكن يكفه - لله بحسبها ماخير - إلا أن صاحب شأى في
جنيته الأصمالة .

من اندبهي حدٌ إذا أن جندنا مؤلف لأغنية عن حبه على
راحت هذه ، وأن يذكرها بدموع لأن ماكانش قد تكاف

ثانياً - مؤلف يرى أنه الحب نوع من أنواع الاستعمار
الخرابي ، رد نقود - أنه جند جميع مستحباته بقاء معدية عرو
شامل بسبب حلال على جميع مرقع بعامه في الرجل ، قلب
الرجل ، وعقل الرجل ، وأعصاب الرجل ، ومحفظة الرجل
أيضاً ، ثم يرفع عينها فوق أن الرجل بعد أن قد أصبح
مستعمرة بسببه حاصصة يعود ، ثم تنتقل نفس هذه مرة بقاء
بعمليه بسببه به رجل جديد بفضح ما نفس خصوص مؤلف
مستمرة ، وهذا لأحد مؤلف فكأنما سحر من قبحاً ، في
لصراع ولصوب ، سكب ، وشئاً ضحى حد إذا أن يسمع من
هذا المؤلف كلاماً عاص عن الحب على كالم وحبه في راح
الله لا يحسبها ولا يصحبها مطرح ماهي قاعدة .

عبر أنسى أنسب اسم مؤلف هذه لأغان ، بسبب بحد - عن
الحب إلى راح هو أن الحب استور به سحر خاص ، رد أنه حب لم
يصل إلى ماثوب ولم ينقل إلى مقرة ، الأخير في بيت روجيه
فلو أن كل حب من ملركة إلى فات واللى راح قدر له أن

سمر من مده كبت بهيته هي فرعه الصاعدة على روح هد
لحب عندما يصح العريس يده في يده أبو العروسة ١٢١ ..

ولو أن مؤلفي الأغاني الذين يكثر من الحديث عن اللى
فات واللى راح عرفوا قصة صديقي المرحوم محمد الفلاح
لاقتصدوا في دموعهم وصوتهم بسبب الحجر والعراق .

فقد كان صديقي محمد الفلاح شاعراً رقيقاً شفاف
بصحة قل حتى كلام في اليد عندما فرق عن حبه نبي
فصهها على بروجها من رجل حر ، وشاء مقدير أن يفصل
حبه عن الرجل الذي بوجهه لا يكره مقبول صديقي شاعر
الرفيق .

وخل محمد الفلاح - خلال شهر العسل - لقب :
حضرة صاحب العادة الزوجية ، ثم مرت بعض السنين
ليفقد صديقي هذا اللقب ، ثم أعقبها أعوام أخرى لترقد
ببروحه على فرش موب وبن حور ، صديقي يسمع بها وهي
تقول :

- اغفر لي يا محمد .. فقد عدت لك كثيراً أثناء زواجنا ،
كبت قاسية دماً ووريت مر ألوان وذكير - - -
طيب ومسامح .



وها قال محمد :

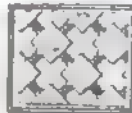
أنا ؟؟

- أبوه يا محمد ..

فرد محمد قائلا :

أنا كنت صدقته ! من فكره من على حطائك برشح في

الكفنه ؟



لا شك أن الحب شيء لطيف جداً وله ألف ميزة وميزة !

من سميراته الرائعة أن الرجل يتحول - مع الحب - إلى واحد
أهبل وعييط لا يتعامل مع عقل أو منطق ، وما أعظم أن يستريح
الإنسان من التعامل مع عقده ، فالعقل متعب ومرعج ومحبب ،
ولهذا قيل القول المأثور : المجاهرين في نعيم .

كذلك من ميزات الحب أنه حقة به فويه لمسلم تدفع
الرجل في حالة انعدام الوزن ، فيتحول - مع هذه سحره - إلى

إنسان سعيد على طول حمامية ومن عمر مناسبة ، وحتى لو دخل
محضر يحجز على بيته ، راح يندلج في سعادة : الدنيا اخلوت كده
ليه !

ولعل أعظم ميزات الحب جميعاً أنه يلعب دوراً أساسياً في
ريادة دخل ، ذلك أن حب حتم عنه أن يصهر بمصهر
بحال حتم بمحروى حتى لا يكف عن قضاء هدفه الذي
مناسبة ، ومن هنا يضطر الرجل إلى ريادة دخله .. بالسلف من
الناس ، كل هذه الميزات وغيرها جعلت الإنسان يسعى إلى الحب
على يدوم ، في سبه يترى حباً ، وبصل حباً ، ويسحر في
معظم الأحيان بإلقاء نفسه في بيت الزوجية !

ومن نصف فرد ، كان الحب في بلدنا مشكلة معقدة ، إذ
كان الحب عملة صعبة محظورة على الشباب والفتيات تداوله أو
الحصول عليه إلا بالطريق الرسمي الذي هو مولانا المأثون .

وكان روميو - في تلك الأيام القائرة - يقتنع من الحب
بالمروءة حيث منه به حوب مردد مريب على بيت حبيب ، فقد
كان مجرد المرور على بيت الخيايب هو غاية المراد من رب العباد إذا
م سلام بعيد عن شسبات خدعان حخته ، فقد كان ذلك عصر
هو العصر الحجري للحبه وقد سمي كذلك للحجارة التي كانت
تنهال على العاشق إذا اكتشفوا أمره !

وكانت تنتهي بطعنات روميو العاطفية - بعد المرور على بيت

الخيايب - أن يعضم الشفتين في حسرة وهو يتأجج طيف
حولاً في حده ، إمتى الرمال يسمح يا جميل وأقعد معك على
شط النيل !

غير أن الزمن أيامها لم يكن يسمح أبداً بهذه القعدة وإلا
قطعوا رقية الجميل وشربوا من دمه .

وأصبح لأمر لأن يجتنب في عصر يرى عه في العصر
الحجري فقد أصبح حصون على حب مسدده سبه حداً
ولكن هذه السهولة خلقت مشكلة شديدة التعقيد .

فقد تطور الحب - في عصر الفضاء - من مشكلة فردية
عده يصح يعيد شاب زمان من مشكله جماعية فصيحة تمضي بدهم
كله إلى نهاية تراجيدية مروعة .

ومع ذلك ، فمن يدهش جداً أن الناس في كل انديا مارو
يمارسون الحب بساذه شديدة وإلا على باده حاحه ، ولا كنههم
سينسبون به مبهمة في كبر مقسة ببد بعب حرة ، وذلك بعد
أن عبر الحب وصيفته من حفر عريزي ساء اموع ، إلى أذة بدير
سبحس لشري بعود بوايه بريب حتى يقرب يوم القضاة و
المحاكمة في العالم !

فكلمه «أحب» تسمى دائماً في جو شاعري هديء تنهى
عدة عو كنه ريبه شيريه نصف دسة عيا هو بجه صعيه
تلك الحكمه لماثوره

معلا ، إذ يظهر كل نصف مع يصبح تسعيره ، وكصح شعيرة
أيضاً : أقرع لفت !

ذلك أن الحب البلاجاني لا تتوافر له غالباً مقومات الحب
الأصيل وعناصر استمراره لألف صيب وسبب ، فهو عالياً حب
بين عيوب الرجل وبين عيوب الحب ، الأخير ، لأخصه ، الذي
والأسود ، من حبه ، مع ملاحظته أن الرجل شديد التعلق بأى
يون من هذه الأنواع ، يكاتب في مبداه حريمي وشبهه أن يكون
الناهية محتلاً !

وهو إذا لم يكن كذلك - الحب في المصيف - فهو نوع من
فروب ، فعلى سلاح الحب من حديه حادة ومسئوليات
في علاقته مؤفة عمره ، عمر مصيف ، إذ يتحول رجل من صفات
صغير غير مسئول ، بسط في ماء ويصعب في برميل ، وأخرى وراء
أصدقائه في حب صفين ، كالأطفال نصف برن في دونه ماء
لا ضرورة لها لحظة برولة البحر !

وهذه السمات الطعولية التي تلوح على شخصية الرجل في
المصيف تحول حبه إلى نوع من الحب العيالي ، فهو في حقيقته
لا يحب وإنما يهرب ، يهرب إلى طفولته حيث لامتسولية ويهرب
إلى صباه أيام ست الحزن ، ونسب أنى تصور أن يده حب
هى أيضاً يهرب ، يهرب من رقابة أميت وكتمه أس وكسى في
وعنى به إلى آخر لعائلة المعروفة ، ولرجل متزوج الذى يقبها

وراء صحرة في حركات عيسى يشكو هـ عذب حانه مع روحه
أم عيسى حانه على شط وكيف نها - لب أصبح من
حياته ، وهذا الزوج لا يعنى ما يقول ، مجرد كلام تحاريف في
حانه حرب وفي مكن جنو فيه حروب ، حروب من حقائق حبه
ومن مسئوليات العمل .. ومسئوليات البيت أيضاً .

ومعد رئيس عبه من هذا حب عيسى بين رجل متزوج وقناة
حاصه ، إذ يعب به ضيابه على مرضها صعبه مصيف حبر
مدها ، فكان حبس في كدبين وسط روحه وأولاده وبسائر
الكلام ويعد مع هذه بالصفوات ، فقص على حرمه
أسطوانة : تخونوه وعمره ما حاكمكم ولا تشغل عنكم .. ،
وحدهر أنه كان يسمع حديث مدين يهمل فيه بالحانه ، إذ دبت
الحانه بعد قليل بالصفوة على حرمه بها يقول - يته - به حيف
يث بريته ، بعد قليل يضع هو مصطوبه أن كل ما أقول أمانة
يا بوى ترمينى المجادير ، بعد فترة ترد البنت بأسطوانة : اه لو
تعرف يا حبيب قلبي ، فيسوق هو الدلال ولا يرد ، فتواصل هى
مخونه بالصفوة أس وس أس حبيبي وينبى الأمر بأن يرق
وبصيح ويضع في سبابة صفوانة وسى مث قصر عى ، ومعها
طبعاً أنه سيتزوجها على أم العيال !

ما الذى حدث يعد كل هذا الحب العيالي ؟

00/00

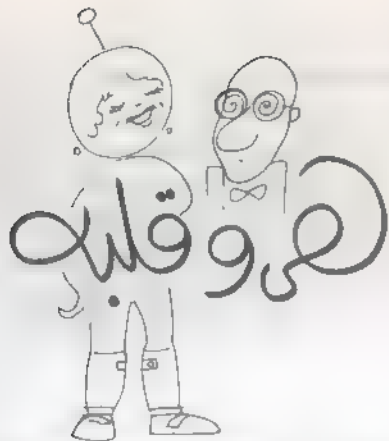
هل سى ها قصرأ عالياً ؟

بما لا شيء. فهي مصيبت وعدد فصل سلاح وحلها ينقسم مرة أخرى يدرك مسؤوليات حياته.

هدا عن الرجل المتزوج ..

فماذا يفعل غير المتزوج في هذه الحالة، حالة الحب
البلاحي؟ ..

الذى يحدث عادة - قرب انتهاء الصيف - أن البت تفكر في الهرب من قود أسب ناراج من الشاب وانتاب بفكر في الهروب من قبود الزواج بالهرب من الصيف كله !



هذه شمس العصر القمري شاهدو أفلام عبد الوهاب القديمه
في خيبريون ، عسرها تلك بعض من صحف : فهم يرون
الحب في بيت الأفلام شمس بعضه أريه مفرصه عمر فسة لتداول ،
: هو حب معب لاسحور حدود وجوده عب لأفلام اشئ
تحتويه ، فإنه من المستحيل واقعا وجود هذا الحب الموميائي
الأنيكة في العصر القمري !

ولكن واحدة من بنات عصر المضاء قالت لى إنها مفتونة
بهذه الأفلام، مبهورة بشخصية عبد الوهاب عفا كعشق
رومانسى، شاعرى وخيالى وحالم ويعرف عبد حب عبد الله

وهي تنقل من الإعجاب الباهر برومانسية فلان من هذا العصر
لومي لأني أقول لو أن روميو وجوليت عاشا في أوروبا في عصر
العصاة لوجدنا روميو يطلق شعره كأني حبيب ، ووجدنا
حبيب خلت في حبيبته ، ه حبيب مع حبيب ، لا مسكنه
واحدة في الحب بينهما لأنه حب آخر سبيلة ..

ولست أدري لماذا تربط بنت عصر الفضاء بين عبد الوهاب
- في أفلامه - كعاشق رومانسي ، وبين قصة روميو وجوليت ،
يجوز أن حب علي صبره ، ه هانة عابرة في رومانسه يسمى
إلى نفس قصيدة الحب على الطريقة الرومانسية ، وهو الحب الذي
يرفضه شباب العصر القمري ، ويعتبرونه نكتة ، ولا أعرف - بناء
عليه - ما يسمى حب عبد الله عن روميو ، حبيب " هل هي
متصورة أن روميو الأوروني يمكن أن يحب سنة ١٩٧٠ بتلك
المشاعر العميقة المربصة التي أحب بها جوليت زمان ؟!!

يكفي طبعاً أن تصور حكم شباب اليوم الأوروني على
روميو لو رأوه الآن يساجي لحنوم الليل بدموعه ويكفني من
جولييت بتفصيل أنمها بعد أن يصفع فيه في صمود بل شرفها ،
فليس يكون حكمهم عليه إلا أنه متوه بحب دحانه معهد لشواد ،
أو رقة يحيطون بها به : المبيط أه !

حدث حكم شباب العصر وفق رؤية العصر ، ومع ذلك ، فإن
هناك حفيظة مافضة تمام قد سعدت أحسن معصائيه وهي أن هذا الحب
الأنيكته قابل للتداول في أشد المجتمعات كفراً به : السويد مثلاً !

إن اليت السويدية مثلاً جائز تموت بالسكينة القلبية من
معرفة أو صادقت عاشقاً رومانسياً كعبد الوهاب الحابر تصاب
بالحب من سعدتها وغو يقبلها حال تصادق بوحدي في بعد ذلك
بالحب يعنى عيب من بسود و قصف ورده من حديقته فلان
ياوردة الحب العاصي .. تسلم يديني التي سقاكي ، ولا أدري
مدى ما قد يصيب من حل أو أمسك يدها ونظر في عيب شعره
رومانسية ملتاعة ، أو لو أمسك يدها وهمس في أذنها : شايغة
عمر ن كرسيسا ٩٩ في كرسيس سكيه تعبته فعلا في
حياتها : الحمل والولادة أصبح عندها كمجرد الإصابة
بالأمراض ، بل حتى مرض الموت في بيده فريد عليه توه
سنة سوى عن " سيد فريد لأب قتلنا " والله دي كرسيس
جاءها الطلق الليلة ومش حتقدر تيجي لك .. يترق لي عرك
يا ابني ، فيقول البوي فريد : لاده مش أنا أبوه يا عمو ، ده الواد
انجمار اللي كان مصاحبها .. هاها إنما أنا له ، فريد الأب :
كله ؟ طيب عقيلك يا ابني !

فكريستيا زهقت من لعبة الجنس ، قرفت بعد أن أصبح
الجنس سهلاً وميسوراً ، أما الحب فهو العنة الصعبة في بلدنا ،
والخضوع عليه أصعب ، عاشق يؤموس بأن عدم حب لا يكفي
لروح ، أما الحب محسرة في لروح ، وما الداعي بحب ووجع
القلب واليات على قفا مين يشيل في بلد بعدد حساء به عروق
تعداد الرجال ، فالمسألة تخضع لقانون العرف ، حب ، حب ، حب

هناك لا يمكن أن يقول ليست.. طال انتظارى لوحدى، والبعد
عكس ألب، فإن أعينته مفضنة هي لا، ش أنى الكى وأقول
علشان خاطرى وعاليز أترجاك .. غورى فى ستين داهية .

ماذا تملك كريستينا غير أن تلعب لعبة الجنس ؟

صحيح إنها سعدت باللعبة فى البداية، ولكن اللعبة أصبحت
عندها كالسكة بوجه معده ، لا حديد فيها ، فقد صمغها .. بد
فتتحاً كريسينا ، فى حديق متعة متعددة تزيد من سبوح حتى
تسهر بالإنارة ، حتى يكون فيها حديد ، فحدث أن ما حدث به
شاهد د بايرون عندما فقد عصر الإنارة ، وراح يبحث عن
منعة حريقه وفى بعضه فراح من أخته فحب كريستينا
يضاً فى سبوح فحدث ذلك فروح من شقيقها ، أحب منه
وأحبل للمحكمة فمحدث بعضى لأن حكمه أن روح
الشقيقين يمكن أن سم ، ووقف نائب حبيبهم فى براب
لمویدی بطاب من قائم ببحر ، فراح شهاب من أخته .

والنتيجة ؟

والسجدة أن الحب المرموقى اعطى فى قصه روميو وجولييت
سيعود للظهور من جديد ، وفى السبوح غداً ، وستصم فائمه
عشاق التاريخ سمين جديدي فى العصر القمري ، وقد يكون
الاسمان : ولهم وجوليانا ، وستافس قصتهما قصة روميو
وجولييت ، ذلك أن التاريخ يعيد نفسه ، واسريج يقول به كلما

أصبح الحب عملة صعبة فى مجتمع مزدهر الحضارة ، فلا بد من
ظهور قصص حب خالدة فى هذا المجتمع ، فقد ظهرت قصة
روميو وجولييت فى غمار الاخلال الذى ساد حضارة عصر
البهية ، إذ كان الجنس والشهوات الجسدى هما العملة السهلة أو
السبوح عنده .. وبه ساء دسى (كوميديا إلهية) عن
الجنس فى ذلك العصر هو آخر مسرحية ، وهى مسرحية تنطق فى
تقشها على مسرح أوروبا الجنسية فى عصر الفضاء .

كذلك فى عصر انقضاء الحوارى بالدسنة والترف الحصارى
والسبوح من جنس إلى جنس سبوح حبيب إلى جنس سبوحه
فقد ب لقصص حب عده به .. ففى وأبلى وحيل شية
.. شة عده

وبناء عليه ، فإن قصة ولهم وجوليانا وشبكة الظهور بعد
ما وصل جميع هذا إلى تلك حبه من شؤره حسية إلى
عرق فيها لأديه .

ويجوز جداً أن تكون قصة ولهم وجوليانا بداية لموضة
جديدة يسود فيها حب عبرى سبوح كنها ، فبالحا كل وهم إلى
حال ليس محدثه بربه بل بأصاب مفعفه ، أو بوسل بوسل
روميو فى عاده جوبييت ، وفى هذه .. سبوح حنون
أبو جوليانا إلى رجل حش من طراز آخر وليس من بوجه

إصلاح أن سحب الله ما غير شرعى من جسمه . وحدث سوف
نراه يشخط في جوليانا وهي ترتدى ثيابها وتأهب للخروج :

- رايحة فين يا مقصوفة الرقية .

- خارحة أشم شوية هوا ..

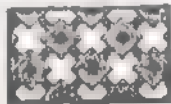
أنا فانت رايحة حالي بؤد وجهه

نصلى

بؤد

أنا بؤد سمح بك عيشه لا بد حدى حبوب مع

الخميس



يجوز أن يمحح العلم ذات يوم في زراعة المخ ، ولكن هذه
حصوله عظيمه سوف حين متكل أعظم في حياة الإنسان !

صحيح أن تعبير المخ ساعد مع سبب قد يكن مشكلة لسيما
عدد دسراخ مع خمس مححة من دماغه ووضع مع الحمار برحمان
بدلا منه . ولكن متكل ساعده عن تعبير مع سوف يصح دائما
أكبر من المشاكل التي تم حلها بتغيره !

فالمخ غير القلب والبكراس والكي وعرفه . مع هم
شخصية الإنسان بكل مقوماتها من سلوك ، عقله ذات ، وجد به وعنه

ومعرفة وتقديره وحاربه وحتراته ، ونشأ مع من دماغه من آخر
مسائه لا يفر من صغره هذا مع في دماغه شائق ، بوجوده في
الدماغ الثاني هو مجرد استمرار لوظيفته في الدماغ الأول !

فلو دخل كاتب كبير أو فيلسوف مفكر غرفة العمليات
وخرج منها ، في أثناء مع حرقه من يؤكد أنه بعض عنه حبه
بمقرب إذا كان مع حرقه في روح في دماغه هذا مع حسن
كنكوت !

فإن مسكنه سوجها معك فيلسوف بعد أن صبح عنه
في أعقاب عنيته هي أنه لا يعرف من سوي سم كنكوت !
أما اسمه واسم أسرته واسم زوجته وأسماء أصدقائه فهو
لا يعرف عنها شيئا ، فذاكرته التي تعمل بعد العملية هي ذاكرة
النشال كنكوت ، وكل اختراعاتها هي اختراعات كنكوت ،
وبدلت فهو لا يعرف سوي عن نفسه كمفكر ، فيلسوف ،
ولا يستطيع أن يصدر من دماغه لا من ذاكرة كنكوت فيلسوف
تفرغ روحه قصد عند باربه وهو يعلمها كما لو كان كاتب سيده
عربية ، وسوف مرع أكثر عندما مكتشف أنه جوار نشال معاب
وقلوسها من الشطة !

وقد تتحمل الزوجة التصحية بشجاعة تتقف إلى جوار
روحها في محه ، فترضى صابرة مسوكة كنكوت في الحيد ،
صبرها أو إذا دلق على دماغها حبة مبلوحيه لها ناقصه منح أو إذا

حلف عليها بالطلاق ما هي شايقة أمها ، أو إذا كسر لها صديعي
لأنها ذهبت إلى الكوافير ، أو إذا أصر على أن يادها : روحي
يايت .. تعالى يايت !

وقد تمد الزوجة في حبال الصبر إذا رأت روجها المفكر
فيلسوف لا يرح . لا يحبه سوس وحسنين ، صبح
وسوس ، وأنه بعد صبح كذا سكره سحابة سوس ، من
صاحب هو به صبح في لأمر سبب مردحه ، وقصه ، وقت فرعه
في لعب الكومي أو البرغوة إلى جوار سور الإسعاف أو باب
الحديد .

وبالاختصار سوف يتحول المفكر الفيلسوف إلى مفكر
فيلسوف سابقا ، وعليه العوض في كل ما بذله من جهد السنين في
العلم والتحصيل والبحث والدرس ، فكل هذا الحيد ذهب
حقيقه صححه مع مع سافر من مده دكت ، وبعده في
دماغه إلا مع النشال كنكوت ، وسوف ينتهي عذاب زوجته معه
بطلب الطلاق بعد القبض عليه

فإذا عكسا الوضع وكان مع المفكر الفيلسوف هو الذي
تغل في دماغ كنكوت ، وحيد ، صبح ، صبح حقيقه رراعة
مع وهو أن إنسان يكر أن يستعنى عن مدرسه والادامعات
والاطلاع والبحث ، ومع ذلك يصبح مفكراً ، فيلسوف ، فإن
نشال أو حرامي أو صايح يمكنه - في غمضة عين - أن يصحح حاله

رجل اقتصاد - يطفى ألف كتابا عن إدارة الأعمال قال
 في كتابه الأخير : إن رغبة الله في حياة الإنسان
 سلام وهناء بعيدا عن معاناته وطولة لسانه وقلة أده !
 فليس في كتابه مباح يترك لأحد من صنفه لأداء
 عبادة مستوحاة من ريل ، فليس لأمرئى أن كل - فليس
 عبادة مستوحاة من ريل ، فليس لأمرئى أن كل - فليس
 شعاعا يضيئ القيمة !



ياعلانة؟. فتد علانة قائلة : الكفة مايجيش اليس محرق ، وقد
سأنا فلاله علانه لماداه تفصل فستانا خديدي مبني حوب فوق
الركبة؟. فتد علانة قائلة : الهباب يطغى !

وقد سمع الأستاذ هباب هذا الكلام صاح ففصلها فعلا دون
أن ترتدى الملبى حوب ، وذلك احتجاجاً على سميه بهباب
وقد فشت كل محاولاتي في إعادة مبه إلى محرابها بين يروحين ،
إذ حاولت في إحدى المرات أن أقنع أروح بأن هباب هو سيد دفع صف
فتار في وجهي ، ثم حاولت أن فهمه أنه حور به صف مرة أن
يكون اسمه هباب على أن يكون اسمه العمل ، فلاحظت أنه يفعل
كثير ذلك إذ حل الذي يدفعني فستان مبني حوب فخرج به
الرجال على سيقان زوجته ، ولكنه أصر على الطلاق !

والشيء الغريب أن مدام هباب هذه سيدة متعلمة ، متزوجة
عموماً وكل تصرفاتها تدل في نطاق معقول ، ولكنها تصل إلى
حد الموصة وتعمد زنيها ، فهي تدافع عن كل موصة عصافة ها
العجب ، حتى موصة أميوه الذي المصدر عاري يعوز عنها مدام
هباب ، موصة سببها ما شئت لا فكتة حسنة محضه
الرجال ، ودفاعاً عن تلك الموصة الرقيقة تضيف مدام هباب : إن
المرأة في بعض القبائل الأفريقية تخرج عارية المصدر تماماً دون أن
يتم الرجل بدنته .. ليه ؟! لأن أفكارهم ليست محظوة ولا سيئة
مثل أفكاركم ! فلو أن أفكاركم هباب كانت هذه الموصة طبعية
جداً ، أما عن موصة الملبى حوب ، فإن مدام هباب تدافع ع

دفاعاً حراً ، مستشهدة على ذلك بأن صاحبه بيت أرياء كارنافي قد
حصب على وسام من ملكه جنساً مكافأة ها عني هذا الاختراع
المدهش الذي حقق وفراً كبيراً في استهلاك الأقمشة ، وعصيت
مسي مدام هباب عندما قلت لها إن الملكة بلاشك ستسمح في
سبيل ذكر أوصه الموصة بضمه لأرياء ، حتى سبيل أن ورقة
العنب هي الموصة ، فلاحظت أن هذه الموصة ستغني المرأة عن
الأقمشة تماماً !

وإذا كانت مدام هباب مجنونة بالموصة فهي بين النساء
سبباً شاملاً ، فكل سبب الأرض يحسب بالموصة ، وكل سبب
لأرض بعض في حلاله كبره كحلاله غرود في خيرة ، وكما
يرغمه شمسري مسعود حلاله غرود يتزعمه إيف مال جرد
وحتى لا يروض وكاردر حلاله سبب لعد ، فكل مصممي
لأرياء في باريس هم سبب حلاله وملاصبيها ، وأنى إشارة من
وحد فيه يقوم بعدها كل سبب لعام يحسب للعلاحة بقسداً
بصديك سبب بعض عجيب للعلاحة ، فإذا قد واحد يحسب مثل
روين بورير أميوه الذي يعزى المصدر هو الموصة ، قامت
السبب في حلاله لعام يحسب للعلاحة ، وإذا قال إيريس سبب
فستان فوق لركبة هو الموصة ، قامت سبب لأرض يحسب
للعلاحة ، وإذا عس روين تورير أن موصة الصيف القادم هي
فستان مبوب بعض ، قامت سبب بعض للعلاحة ، وإذا قامت
السبب الحشمة مدام كوكو شاليل في النظير لطلاق هو الموصة

الخيالية وما أشبهها من شغلانة ساصبة في عمومها عنى
اساطره! تقيعه وحده وبعده تصبح إمرصور من أنصره
الخيالية الكثيرة، تبعه يقول بسبب بيت فلان علقى
بالأرياء والسجل بعض أن موصه الحديده هي أن يكون بس
بحاجب واحد، وبعدها ستختفي نصف حواجب الستات من
الدنيا وتصبح أى بس حاجب مصحكه سبة بسبب لأن
حواجبا دموديه .. يعنى موضة قديمة!

وإذا كان مصمم الأرياء من سلاطين الخيالية يتمسكون
على اعصافى في فلسفه خصوص بس ضدنى بمسبب وأن موصه
مسوخته من كد وكب فمكنت أن بعض أن بسبب أرياء فلان
اعلقى بعض عن أحد موصه في بسبب، هي أن موصه
فاش، أو موصه الأنميلاى، ثم تغير عرض أرياء حد بسبب
الأوبوميللاى وبعدها سجد بسبب خيالية وبعدها
ولاروش شمس كل حدة في دماغه فردة كاوش فـ، مع
فردة كاوش شمس على ظهر الفستان فوق الأكصدام، فمكنت
أن تدع هذه موصه لأوبوميللاى شمس خويده، سه تقول
للسنات الأكصدام أن الفستان السة دى على حممة ستنى عن
دين الفستان، الأكصدام السة دى على ديل الفستان بالصبر،
موصه الفستان السة دى فابوس المشغورة بدلا من امويث،
رادياتير الفستان السة دى يبرن ثلاثة سسى عن الفوايس،
سوسة الفستان السة دى على الظهر بأكرتين بدلا من مكرة
واحدة .. وهكذا!

.. بسبب بسبب مكانيات الدعاية والهميكة، قد تصادف امرأة
وحدة في اعلمها حاجب، وأن ترى امرأة واحدة إلا فى دماغها
فردة مسدا، مهد هو سر فانود خيالية، والله في بسبب الخيالية
شئون!

سيلقى العزيرة كل حواء ..

تعرفين كم أنا معجب بكالك (راجعي مقدمة الكتاب)،
وقد اسنات من كل الصفحات سبعة أن دماغ ارجل
ليس فوق مستوى الشبات.

فكيف سمدى وراء هذا الدماغ في حطوط موصه وأن
التي تقودين - دائما - الرجل من شوشة دماغه؟

من يرصد أن يكون مسكر سسى حوب واميكرو رجلا
فيل لأدب صعب في دماغه فحة أن يعرى أحماد اساء دود
أن يتعرض للقبض عليه من بوليس الآداب؟

أين دكاؤك يا عزيزتى؟

إسى كبر الأمل في هذا الدكاء، هيا امسكى برمام المبادرة
وتسمى أمر موصه واصمى حطوطها بسبب لاعن طريق
دمعنا، ومن فبت كبر أن تستوى على حصيط موصت لأرياء
ارجحى، وأن نخوسها إلى خيالية قروء، متدفة من ناب
الانتقام هذه الموصه. بدلة رجلى من عو ينطوب.



هناك قاموس معروف بـ «صارت» و «تعبيرات» التي
 يـ «دده» - حل - وفي هذا القاموس مجموعة من التعبيرات بعد من
 «توسيع» شهره ، ولـ «رح» نـ «فأنت» هو أول «عشق» في «الريح» ،
 فهي «قديم» و «مسيكة» ولا «حديث» ، و «كان» «تعبيرها» على «فهد»
 «جاء» جمع «لا» «حبيب» من «حل» «أداء» «العلی» «السر» على
 استعمال هذه التعبيرات بشكل «وإلى» .

من هذه التعبيرات التي يتصحبها القاموس كلمة «حكت»

ويقول قاموس عن هذا التعبير «دده» «المر» «كثير» .

- اغرس يا قميل الأدب حيث بورس . وعادة تعقب هذه العبارة النسائية ضجة تنهت بالشباب إلى التحيية .

سواء إذا قالها الشاب لو حدة معروفة مبنية في العمل مثلاً وكانت لاتبه ونخب شخصاً آخر مثلاً . فإن جوابها في هذه الحالة يكون :

- عيب يا أستاذ .. إمت فاكركى إيه ؟

فإذا كانت علاقة الرمالة وثيقة بينهما . وكانت -مرحبه- لاتبه ، فإن جوابها في هذه الحالة يكون :

- وأنا باعزك زى أغويها يا فلان . خيلنا إخوان أحسن

أما أمام الشاب الذى نخبه ، فالرد على هذه العبارة يختلف . فربما كانت علاقة به منتهية صداد . كتبت بعدد من بعض نصحها مع جرحه . فربما قد حدة غصه من فتح شخص وإغلاقها بلا هدف .

وإذا كانت علاقة محصية بسبب حدة . فربما يصح يختلف حسب الظروف .

فقد تمسك يده وتسلل جفنها وتنهت قائلة :

- قول كان ..

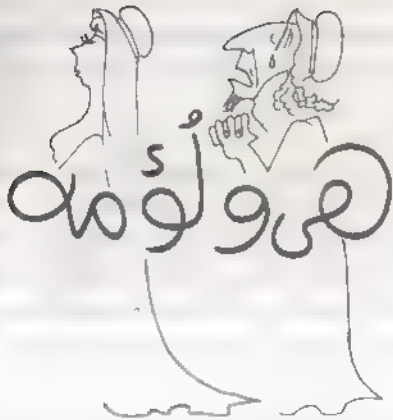
وقد تقوم بنفس الحركة - تسبيل الجفن وإمسالك اليد - ثم تقول :

- يارتنى أصلحك يا فطة ! ..

مع ملاحظة أن هذا الرد الأخير يقال في حالتين : إذا كانت حبه كثير جداً . وإذا كانت حبه قديمة وكان هو يسمى بـ قصبة الحمير . والحب عبارة عن عقد بين اثنين توافقت أرادتهما على تبادل وتوريد الحب للطرف الآخر ، وبعض هذه العقود يتحدد شكل عقد الامتياز كشركات النور والمياه والترام زمانه . بعض - سبب على علاقة به حمرة - سبب وسبع سبب - وسبب لأن صده به به . ده كلامه - لا سمح - ح - لا . لكن لا بد - ده كلام به - أن يفعل المستحيل للزواج منها ، ومثل هذا الشاب - صاحب عقد الامتياز - إذا قال لها أحبك ، فإن رد على عده يكون حبه حدير كالمه فصل به سبب من مرحبه به . فلاشك - سبب - سبب يسبق من عمر به خمس . مع سبب سبب . وقد عنه هو - سبب - في من حدير

وإذا كان تعبيره أحبك هو لبانة في هم الرجل ، فهو ليس كذلك عند مرة . فدأ - سبب - حله الحب لموسى لا نطق بهذا التعبير إلا وهى تعبه عاد

وقد تقول الفتاة هذا التعبير للشباب - بكسر الباء - وكأنها تعصب فاة منها وديت - كانت تحدث في سيقون وجوها . كأنهم - حد اسمه فكرى . ناحيت يا فكرية هنا . لاحظ أن شباب قد يقبض على هذه دون - سبب - من حيرة عرفة عمليات قصر العيني .



لست أدري ما يدى بهحب الكثيرين في ذلك المعنوه فيس
ابن الملوح الشهر بالبحون !

صحيح أنه وقف على محطة أتوبيس الحب ألف ليلة وليلة
كأن ركب يصير أتوبيس شر ، ولكن الفرق بينه وبين راكب
أتوبيس شر أن المحبون كان يتعصب أن يعونه أوتوبيس بين ألف
مرد ومرة ، فهو لا يدى أى جهد يصل إلى أمانيه ، وهو قد اكتفى
بالحبوت والمصبة في كل مرة يعونه فيها ، فكان يرحل
في الصحراء سكين ويروح ويشكو حبه المحبة لا حبه ،

فقط : صاحبها وهو على قيد الحياة ، والجواهر حتى الذى يكسب
أشرف حبيب من ذرة مرة في معنوده . وعندي سحر
مصر الذى يكسب محبة جنهات عن كل رقبة يشقها ! ..

ومن أشهر التعبيرات المتداولة على لسان العشاق كلمة هـ ليه
ومشتقاتها : ليه ده كله ، وكل ده كان ليه .. إلى آخر تلك
المشتقات الشهيرة ، ولعلنا نبين بوضوح مدى انتشار هذه
التعابير على لسان عشاق ، عند هذه المدة عن لسان
محدث ، أسسه هؤلاء عشاق من ذلك المرحى به ، وكل
ده كان ليه ، وأراى حيثك انت وحيثك انت ليه ، ولله يلموى
وياك في حبي ، والخلو ليه تقلال قوى ، ولله تلاوعى ، ولله ليه
ليه ليه يا عين ليل طال ، ومليون ليه ولله في الأعلى ، أجونها
سهلة ومعروفة غالباً مثل : ليه يلموى وياك في حبي ، الجواب :
لأنك هـ بعدة حتى لا تصبده ، لأنك حتى يرحل معك
كل يوم معرضاً سمجة البت للكلام الفارغ .

ليه تهجرى ليه دنا بحبك ، الجواب : ربما لأن واحد نافي
تقدمه حبه مرته أكده ، لكنه مصف ، لأنك لا تفعل
أساسك ، أو ربما لأنك رحت ن حبه حبه ، لأنك حين
جلده تفسحها كده عن كده سكر وكل كسب محبه
قرطاس ترمى .

- في رأيي كان في منتهى السهولة وقلة الأدب لأنه فصحي
وجريسي إذ فصيح البتة في طور اللاد وعرضها ، وهو يكلامه
عنها في مجتمع محفظ صدم التنديد قد لطح سمعتها عند أبي يسوي
والبي ميسوش ، وهو فوق حد كنه كان صايح ، لاشعنة له
ولا مشعنة ، فهو مستقطع بحسب بعكس أي رجل ، فإذا كان
الحب هو كل حياة المرأة فهو بعض حياة الرجل ، ذلك أن نساء
الحياة ومستوياته خادده حتى حبيب كبيراً من فكر الرجل
واهتماماته ، بي يرى ذلك يحور فيس من المتوح مفرغاً حب ليل
كل الوقت ، حتى إنه كان يحتاج - في كل ٢٤ ساعة - إلى
أمر بانه حب فيه كان ، كان ، الأمر الذي يرحح معه أن اسمه قد
وصل ، يا محرم ، وأن سمع حقيقي فيس من متزوج ، ومتزوج
فيه هو دماغه .

فقيس إشاعة تاريخه صدها ، وأبعد أن يستور أو
أحد المسئولين عن رواج هذه الإشاعة هو الموسيقار الكبير محمد
عبد الوهاب ، فعليه حد محمل ، هذه الإشاعة ، وبموسيقاه
زوفها وزينها ، فابهرنا بقيس متقمصاً فن عبد الوهاب .

ما الذي يعجب عبد الوهاب في قيس ؟ ..

قال لي عبد الوهاب : فعلا أنا معجب بقيس كفتان
لا كعاشق ، فأحب عبد فيس م يكن غاية ، وإنما وسيلة يفعل بها ،
يخترق ، يتمرق لينتج ف ، وإنما لأصيل هو الذي يحب منه إلى
درجة التقاي فيه ! ..

وجهة نظر وحيية من عبد الوهاب ولكها قابلة للمناقشة ،
فكل تصرفات قيس من لطم وبكاء وصوت تدل بوضوح على أنه
رجل مريض بحب التعذيب ، مصاب بأمراضية حادة ، بي تقول
له بفرحة . فيس بي عني عند فيصرح ، تقول به . قد تحملت في
المرى فوق ما حمل بشر ، فيصم ، تقول له أحييت ، فيقبها
ساحة ، فلا مشكلة به مع بي إذ أن ليل نومه ، مشكلة مع
نفسه هو ، مع مرضه وعيونه ، وهو عني لأنه لم يحاول حل
مشكلته مع عمة - بيها - وهو لم يحاول حل المشكلة مع عمة لأنه
يبحث عن مشكلة يعيش فيها ، يبحث عن حجارة يشيع فيها لطم ،
فهو يكدي بي يكدي يتدد بعذيب نفسه ، ولو كان تزوج من
ليل نكان أسعد حق الله وهي بصره بأشيش عني دماغه ، عهد
يتيح له فرصة ذهبية للمناحة .

وعند بي ، الذي أحب بي حباً حقيقياً هو : ورد ، روحه
وبيس قيس ، من ورد قد يسو مثلاً رثعاً من أمثلة التصحية في
الحب ، د روحه بعد ما فصحه فيس بأشعره المرأة فيها
حتى يدفع عنها كلام ساس وهو تزوجها ولم يمسسها أبداً احترماً
منه حب نفس ، وهو من فرط احترمه هذا الحب كان يترك فيس
حاجساً مع بي قائلاً فيس أنت حبيب القلب والروح أن !

بالذمة ده كلام ؟ ..

هل هذه تضحية - كما يصورها بعض القراء - أم هي
وشاف من ألوان الملوك الزوجي ؟ ..

إن التصحية لها حدودها المقبولة والمعتولة، فالخمس بمساء
 القام هو مشاعر عريضة تحتوي الناس جميعاً، أما حب الحسين
 فهو لدى صبيعه وقصره. لا ينضم مدخل رجل آخر إليه. لا بد
 كان من قوى الدم البارد أو من فصيلة الثور، ورجل يترك
 روحه مع حب قتلا. أنت حب حب روح... لا يمكن
 أن يكون رجل تضحية، بل هو رجل ضحية من ذلك النوع
 الذي عدا دمه؟ عدا لأصحي. عدا من سمه، دمه، دمه... د
 كان لابد من تسميته بأحد أسماء الثباتات فأعتقد أن الاسم
 المناسب له هو بامية.

فقصه قيس وقيس هي مثل رثع... يمكن أن يفهمه من
 والمان، فالقصة سحيقة، سحيقة في واقعها، بطلها واحد
 - الجنون - ومريض، - وبنت عدها برجسية وزوج صامت منه
 رحوة أرحال، ولكن من حواري أكنوبة رثعة لجمال، فمن
 هذا لمسيح صبح شوق لشرب قدره لسان اخلاق وبراغته في
 تحميل الواقع، فوضع لقصة في إطار رومانسي مثمر، وحقن من
 قيس عشقاً يستوي وهو يصعب على لسان أرق الكلام وأحلاه،
 وحلق من بامية أقصد ورد مثلاً رائحة وبلا تنصحيه،
 وحول القصة كلها إلى عام وردى ينتمي به العشاق في كل زمان،
 ثم جاء محمد عبد الوهاب يصفي منه مريد من الخيال على
 لأكنوبة، وأصبح صوت قيس في أذهاب هو نحن صوت
 لرجل! ..

وكما اقترنت صورة قيس زمان في أذهاب الناس بصورة الصبا
 أحمد علام - أجل شاب في عصره - اقترنت صورة قيس بعد غناء
 أوبريت محمود ليلي بصورة محمد عبد الوهاب روميو رمانه، وهكذا
 صبح من وصال صورته مريمه وحبته بدمع معنوه لدى كان
 يبع على وجهه في الصحاري بلذق طولها نصف متر وثياب
 لا تختلف كثيراً عن ثياب رواد قهوة المجاديب! ..



هذه الصورة حميدة المريعة هي التي قد تدفع بعض القراءات
 إلى استنكار رأيي في قيس.

وفي محاولة لإقناعكم - سيداتي آسفاتي - بحساسة الغضب
 من أحد، فلا يمكن أن يكون هذا الأمر ضعف شهاب رمز
 برحمن يعوي معبود لدى يستوي مرة، فلا هو أدونيس فاس
 بساء لدى عشقه فويديس بوسمه وفوه، ولا هو عنتره
 محبي عارس حرم الأتمر لدى كان يتمحرفوة ورحوة وأحب
 عنه نكن كبرياء رحوة وشموحه دون أن يدرك دمة واحدة
 رعم ما عاناه في حبها من عذاب.

فلماذا الغضب من أجل قيس وهو رمز للضعف والخفية
 القوية؟ ..

يجوز - سيداتي آسفاتي - أن نرى رمزاً ديزي بعض
 النساء، فهناك المرأة التي لا تكتمل سعدت ولا يرحمها رجل.

تمشى هي حمله ، ورجل تمشى جميعه ، رجل تحبه ، ورجل يوصى
 كبرياء نوثها بانكاه ، ورجل قوي يستطع غيبه ، يصبر ،
 ورجل ضعيف وحية يطلب القرب منها بالمطعم و لدموع ، واحد
 تقوى له أحلك ، وواحد تقوى له إخرى إلبع بعيد ، وهي لا تمى
 ما تقول ، فهي سعيدة به في الواقع ، سعيدة بصوته ، سعيدة
 بمدله ، فهو مدته يسحبها الإحساس بعة نوثها ، وقبس هو رمز
 لهذا العاشق المعلوم على أمره ، فهو لا يمل السكاء والمطعم
 والصوب ، وهو لا يمل من برديد كمنه ، حيث ، وهو لا يكف
 عن حديث اميه ، لمره ، وهذا يبدو فيس كرجل عظمه ميرة ، فهو
 رمز مستحب بالنسبة لكل روجه أصيب روجهها بالخرس المرو ،
 فهي تسمى أن يرمى روجهها بخريده التي يدس فيها وجهه ، وأن
 جميع تدل لتكسبه من ملاحه ، وأن يصبر بها في ملاحه ، شباقي ،
 كما كان يصبر فيس من على ، وأن يقول ما يقوى على كل شيء دون
 حصر ، وأن يطبق في كلام حلو وليند له نهاية له ، وأن يهيم على
 وجهه في الليب إذا خرجت للحياطة ، وأن يمضى جميعها - إذا
 عادت من عرفة إلى عرفة ومن الصلاة إلى المصبح ، ولسانه
 مشبوك بكلمة أحييت

□□□

ويبقى سؤال : إذا كان قيس على هذه الصفات من العفة
 والحيون والعبادة فكيف أحبته لبي ؟
 لرد على هذا نقول إن دوافع الحب تختلف ، فهناك العفة التي

تحب فانها لله في الله ، وهناك التي تحب فانها لأن أحلافه عالية.
 وهناك التي تحب فانها لأن عمارته عالية ، وأحيانا تتدخل
 المرسدين والنبويك لتجعل الحب صادقا وعظيماً ..

ولا يمكن بالطبع القول بأن فيس كان عده مرسدين أو
 تديرون الثابت أنه كان عده مركوب في رجله عامل ٢٠ ألف
 كيلو مشياً في الصحراء ، وهذا قد يتبادر إلى الذهن أن لبي أحبته
 لله في الله ، وهذا غير صحيح .

الصحيح أن لبي أحبته فيه تمجيده لجماعها فقد كان قيس هو
 أول محبة إداعة في التاريخ إذ كان يسرح في طول البلاد وعرضها
 يروى عن لبي ومعاتها حتى أصبحت لبي في زمانها أشهر من لبي
 مراد ، وإذا كان أبوها اعتبر هذا فضيحة فمن وجهة نظر لبي
 المسألة عكسية ، فما معه فيس من التشيب بها جعلها تروى وتنتبه
 بأنوثها وحماها ، قيس هو الذي صنع منها بيتا مرموقة الاسم
 ومشهورة في زمن لم يكن فيه سبها ولا تمييزيون ، مما أعادها عن
 شهرة السبها والتيمريون وعندها محبة إداعة تسبح بمعاتها وتذكر
 اسمها لبي هار ، هي كل مكان كان المصون يتوقف ليقول : هذا
 محبة إداعة فيس . سيداتي سادتي إليكم هذه القصيدة عن لبي
 بت عمى ، ثم يلقي القصيدة بعد حذف النظم المعير : بكاهه .

ولا شك أن لبي قد سعدت بهذا المحبة تشيب بقصائد فيس
 كل موهبا الترجسية ، وقد بلغ من حبها أنها كانت تستشير ليقول

فيها لمزيد من الشعر إذ كانت تقول له من وقت لآخر إن
ما يتجيش ، والدليل على ذلك شعر قيس لدى يقون فيه .

وترعسم ليل أنسى لأحبها
يل والليالي العشر والشمع والوتر
يل والذى ناجى من الطور عبده
يل والذى لا يعلم الفسب غره
بقدرته تجرى المراكب في البحر

فتى طبعى بعد هذا كنه أن نحب ليل في قيس تجيده
المستمر خماسي ونونى ، وأن تقول له من وقت لآخر إن
ما يتجيش فيقول لها : تقول كان ..

□□□

فما أختلف مع الذين يقولون إن ليل العامرية كانت ستاً ربعة
كالقطة المعصية ، أو كانت كانت الربعة المطلومة في أفلامها
إياها ، فالأرجح في تصوري - أن ملاح وحبها كانت حالية من
كل نراءة ، راحة ندهاء والمكر والتسلط وحب السيطرة ، فقد
وصح بعد رواجها من الأستاذ بامية ورد "نما ست قادرة وأن
ورد أصبح شحيحة في يدها ، حايما ورد يمشى ورد ، يملك
يا ورد : بروح بين ، وليس أدل على دهائها القادر من أنها تسلطت
على ورد إلى حد أن مواعيدها العامرية مع قيس كانت تتم في قلب
بيت الروحية ، ولا أحد يدرى على وجه التحديد كيف روجت
مدام ورد روحها على هذه الخيبة التفضيلة في بداية الرواج ، يجور أنها

أقنعت بموائد رياضة المشي الاعراوى خمس ساعات في اليوم
تقصيها مع قيس ، على أى حال لا تهم ابداً ، فقد مصت قصة
هذا الثلاثي شرح - ليل وقيس وورد - تقول لنا إن هذا الورد
كان يترك البيت من تلقاء نفسه أو ما يشرف قيس البيت !
ومهما قيل من أن ورد كان يعشق ليل عشقاً جوبياً ، ومهما
قيل من أنه منح بروحه باللقاءات العامرية في قلب بيته تقدماً منه
لحب النحوى لها ، فإن هذا التصرف من جانب ورد لا يفسر له
: لأنه رجل متهور من روحته ، ومضطرب على دماغه ناشئ ،
أو رجل أهل استطاعت هي أن تقنعه بهذا العكس .

وقبل أن تصح بيل مدام ورد ، كان قيس يتردد على بيت
عمه = والدها : ليأمر للحظات متجلاً الخجج والمعادير حضوره
لأن عمه كان دمه حامى وراجل عبده حوة ، وفي هذه التماحيك
التي كان يلجأ إليها قيس يقول شوقي على لسانه :

كم جئت ليل بأسباب ملفقة
ما كان أكر أسبابي وعلاقى

فإذا كانت لقاءاته بليل بعد الرواج - قد أصبحت سهلة
وميسورة ، وآخر سهلة وفي قلب بيت الروحية ، فإن هذا يوضح
لنا كيف كان أبوها أبودم حامى حاكمها وشاكنها ، وكيف
تسلطت بعد ذلك بداهاتها ومكرها على ورد حتى حولته إلى
معزة .

ثم إنه واضح جداً من واقع حكاية ليلي أنها كانت تنسم بروح
الاستهتار واللامبالاة، ولو عاشت في عصرنا لرأيها غشقى
بالميكروجيب في شورع القاهرة، فهي من ذلك الطراز الذي
يميل إلى إثارة اهتمام الناس به والحديث عنه، فقد مصححها قيس
وجعل سمعتها مصغه في الأقوال، ومع ذلك ومن واقع قصتها -
لا يرى منها كلمة عتاب أو توبيخ لقيس، فهي سعيدة بالمصيبة
والخرسة، وهي تشجعه على ذلك مدفوعة بميوها الاستعراضية
الحادة، مرهوه بما يردده محبوب من مدح... وحلاوتها، ثم يراها
في رواجها شديد استهتاراً، فهي في قلب البيت مع قيس، وورد
قاعد على باب البيت يقرقر لب ..

غير أنني بعد هذا كله كثير ما أشك في أن قيس كان
محبوباً، بل كان في مسهب النوم، إذ ساق الهالة على الشبهة،
وهرب من الزواج بليل ..

□□□□□□



من الثابت تاريخياً أن والدنا آدم لم يقد اسمه أبداً في أي
مكتب عمل، فلا عمره ليس أوفارول ووقف أمام مكة ولا عمره
ررع أو قلع أو تشعل مع الأنصار في نقابة الندوة، ولم يعرف عنه
أنه وقع ذات يوم في ساعة حصور وانصراف، أو جلس على
مكتب تليفون ليقول لكل متردد عليه فوت علينا بكرة، ولا هو
عاد مهموماً ذات يوم ليقول ج. ب. الترقية طازرت منى لواحد
قريب المنبر، ولا هو جلس أمامها ساطعاً وبأسه بين يديه يلعب
بمستقبل طفله الحمار .

كان أبونا العرير حالى شعل ، حالى بال ، عاش حياة أولاد
الدوات رعم أنه لا ينتمى إلى أى عيلة دواتى أو غير دواتى ، يهين
من يومه فى الصحى ويفتح عيبه على روائع الحبة ، النهار طويل
أمامه هو والسيدة حواء ، والاثنان لا شغلة ولا مشغلة .

من الطبيعي إذن أن يقصيا الوقت فى التحول والصحة فى
الحنة وهما يتبادلان الحديث .

عبر أن الحديث - بينهما - كان بالتأكيد مشكلة !

فالجنة ليس فيها ناس ولا فيها جيران يحلو تسك مسوهم ،
ولا يحل بلطبع لأى حديث عن فراح الحسبة أو شارع الشوارى
أو عديده خياطة أو عباين اسب الشعانة أو تمجيلة السهرة الكد
فى التليفزيون .. أو .. أو إلى آخره .

ردن فاعمال لوحده للحديث هو الكلام فى الحب ، يا حيك
يا أدومة دلح آدم وباحث يا حوفا - دنع حواء - ودمم
بحور .

ولابد أن والده آدم كان سعيداً بهذه البصة الطريفة - لعبة
الحب طول الوقت - رد ملأت عليه فراح وقته بدلاً من أن يجلس
فى ملل يطرقع صوابه .

ولأن آدم عود حواء على أن يحبها طول النهار وطول الليل ،
فقد أصبح الحب محور حياتها وتفكيرها ، وعن حواء ورثت باتها
تلك الرعة ، فأصبحت تطالب الرجل بأن يرد لها كلمة أحبك

كل نصف ساعة ، أو كل ربع ساعة ، أو كل خمس دقائق إن
أمكن ، وإن أمكن يحول لسانه إلى اسطوانة مشروخة وقفت الإبرة
فيها على كلمة : أحبك .. أحبك .. أحبك ..

ولكن ديرة آدم - من الرجال - اختلفت ظروفها تماماً عن
ظروف البوالد المنحل الذى عاش فى احنة حالى شعل ، إذ كان على
أولاد آدم أن يلدوحوا فى الأرض السبع دوحات فى عمل وكند بحثاً
عن لقمة العيش ، ومن هنا انكمش عدهم الوقت المنقص
للعب ، كما انكمشت اهتماماتهم بالحب معه لتصبح مكاناً
لمسؤوليات الحياة .

عبر أن المرأة التى طلعت عصوراً طويلة تلامر البيت ،
استمرت عدها حالة الفراغ وطرقعة الصواب وحلو البال ، مما
جعل اهتمامها تظل مركزة فى الحب طول الوقت .

ومن هنا نشأ الخلاف الأبدى بينها وبين الرجل وهو أنه يصكر
فى مسؤولياته أكثر مما يصكر فى حلاوتها وطعامها .

كان دكاء المرأة الذى هو فى خدمتها دائماً ، استطاع أن
يتدع الأساليب والحيل الدكية التى ترعم الرجل على التفكير بها
طول الوقت ، فبدأت تلك الأساليب باختراع ساقى اسمه الجمع ،
حيث تنظر بمقتضاه إلى الرجل من فوق لتحت نظرة استصغار
ترجتها بالعرى : مسم يلهفك ، ولما كان لرحل أسير وعبير
ومغرور بشدة ، فأول ما يراعى للدماغه الفصائى بعد هذه النظرة

التي مش ولا يد منها هو أن يجمع ماحيرها في الأرض نأن يوقعها
في شركه ، وهكذا يظل يجري حلمها لاهناً وهي شعله الشاعل
في البيت والعيط ، حتى إذا بدت منها هلال ابتسامة ، سى رعيته
في تجميع ماحيرها في الأرض ، وبات الليل مفتوح العيين يعلم
بطل الابتسامة التي تدب على شفتيها ، ثم في اليوم الثاني يكشف
أنها كانت تنقسم لأين الجوان .

فالمرأة أسلوب آخر من اختراع حواء تهدف بها إلى أن
يكون مشغول المكر بها وبمجها كل الوقت .

ومن زمان ، وصفت المرأة للحب طقوساً وتقاليد لكي ترغم
الرجل على أن يحبها ويكرهها أربعاً وعشرين ساعة في اليوم

مثلاً كان على لعاشق الأورق في العصور الوسطى أن يقف
بالخيار تحت شرفة الخبوة ويعبى ها : مبته أشوقك أشوقك
يا عايب عن عسى ، وذلك يقتضى منه بالطبع أن يتعلم العرف
على الخيار قبل البدء في إغرايات الحب ، وعمية تعلم العرف على
الخيار ، للتصير عن الحب ، هي في حد ذاتها مشعولية بالحبية ،
فإذا أنقش العرف ، فإن عليه أن يحفظ أكبر كمية ممكنة من
الأشعار والأغاني المنتقاة بمثابة ليمازل بها البت من تحت الشرفة ،
وتلك مشعولية أخرى تدل على تفكيره المستمر في الأمور

ولما كان الخيار هو إحدى ضرورات التعبير عن الحب ، فإن
عليه صيانة هذا الخيار بتلميعه وتنظيفه وتجديده أوتاره حتى لا يقع

في حين يص إذا انقطع منه وتر وهو مدح في العاء ، وبعض
الطر عن هذه المشعولية بصيانة ذلك الخيار العرامى التي هي
- في الحقيقة - مشعولية بتعبية الروح والتفكير المستمر فيها ، فإن
على هذا العاشق المذهب أن يجلس في بيته منتظراً والانتظار مر ،
وهو لا ينتظر الحبية طبعاً ، إنما ينتظر أن تحف الحركة في الشارع
مع منتصف الليل ، فيخرج من باب البيت وهو يتنعم في حذر كأي
واحد حرامى ، ثم يعبر الشارع بسرعة كالشبح ، ثم يمشی حسب
الخيط حتى يقف تحت شرفتها ويدأ نواشيعه العرامية تحت الشح
والطر .. إلى أن يصاب بالالتهاب الرئوى !

ومن زمان أيضاً والأغاني عندما تغير عن ثمرات جهود حواء
في إزعاج الرجل عن التفكير فيها وفي حبها ٢٤ ساعة ، فمن أعاد
زمان الشهرة تحيه تقول . ح عملت حجاب . على ورق
الخيار .. أسهرك بالليل .. وأجنتك بالتهار !

وواضح طبعاً - من هذه الكميات - أنها تسعى إلى أن يحيا
طول الوقت بذلك الحجاب الذى هو على ورق الخيار

وأغاني أخرى تقول إلى حبرى وإلى سهرى وإلى فاتنى في
حال .. نام وسهرى ولا فاكترى ولا موشح البال ..

وواضح بالطبع من الكميات أنه في حالة اللطف أو حالة
انعدام وزن أوصلة إليها رغبة حواء الذكبة في أن يحبها أ ،
ولياً جالساً في السرير يكلم نفسه كالعيط .

وقصص الحب التاريخية الشهيرة تستعمل المرأة دائماً ونسبويها وتثير تبهتها لأنها تحد في مطلق كل قصة الرجل الذي يرضى مشاعرهم الرجل المتفرع لمحبة طول الوقت ، لا شحنة له ولا مشعنة ، لا أن يحب في اليوم أربعاً وعشرين ساعة لأنه صامع وعواظي ، هي قصة قيس وبلبل تحد أن قيس حالي شغل ، وفي قصة روميو ، - - - - - تحد أن روميو ابن دوات من العاطفين بابوراته ، وفي قصة كليونانرا تحد أن مارك أنطونيو تحول من قائد روماني إلى صايح روماني .

.. ولكن هذا الخلاف بين الرجل والمرأة في تلك النظرة لتفرعه إلى الحب بدأ يحنى ، وسوف يحنى تماماً باجتماع الحب من دنيا . فالحب قد بدأ يقرص من العالم ليتحه نحو مقره الأخير . ولاشك أن ذلك الحب الذي عدت الشرية وأسعداها سوف يصبح في عصر قريب - بكثرة لطيفة تشتر عليها بها الأجيال المقبلة .

الدليل على ذلك أنك لو حكيت الآن قصة روميو وجوليت لأي شاب أورفي فإنه يغمض من لصحك ، ولن يثر صحكه في القصة إلا تفكيره بمفهوم عصره الفضائي .

ومن جانب آخر لو أن روميو وجوليت عاشا في عصر الغصاء لرأيا روميو ولد حتمس أو هير وجوليت من المهير مثله ، في شتلتها حيوب منع الحمل .

فأى مشكلة لروميو وجوليت بعد ذلك ؟؟
ولا حاجة طبعاً !

وإذا كانت مشكلة روميو وجوليت قد هزت الملايين على مر الزمان والأجيال وإذا كان شكبير قد حننها مسرحية ووضع فيها شايكوفسكي سيمفونية من زروع سيمفونيته ، فإن هذا كله لا يعنى الأورفي المعاصر ، فالقصة كلها - مفهوم حيله - مادرة مصحكة كوادرجا ، وإذا كان هذا هو مقياس شباب لعصر ، فما بالك بالعصر القادم وما بعده ؟

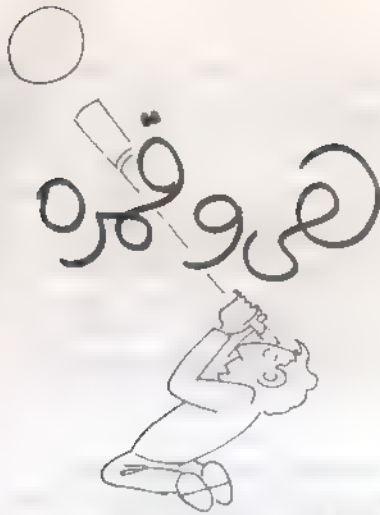
فالحب إذن - نحو مصيره استحوذ إلى القرافة التي يدور فيها التطور كل بكت الأجيال القديمة وسهل الدليل على أن الحب يتدهور على مر الزمن هو أن الإسانية - حتى في عصورها الحديثة والقريبة - لا تزال تمنى بقصص الحب التقليدية التي مر عليها قرون كروميو وجوليت وقيس وبلبل وكليونانرا وأنطونيو ، لا تزال يلوكنها الفن في المسرح أو السينما أو الكتب ، واجتزار هذه القصص في كل عصر - رعم قدمها - معناه أن العالم الحديث أفسر من قصة حب محترمة . فالأرجح أن الحب العاطفي بمفهومه القديم قد بدأ يقرض ..

زمان مثلاً كان الشاب - بعد تخرجه - يتروح من حنية القلب التي ربطها بها الحب ، أو يبحث عن عروسه مو صدها كد وكيت ، أما اليوم فإنه يبحث عن الهت حتى تعمل حتي ..

كانت في شكل أم محلول ، فهو يريد روجة تشاركه المسئولية
وتحمل معه الهم ، ومن صفات الروجة العاملة أن جانباً من
تفكيرها يصرف إلى مسئولياتها في العمل ، وهذا هو لا تفكر في
الحب كل الوقت وهذا ما يطلبه الرجل .

مامسى أن يبحث الشاب الرابع في الزواج عن فتاة
تعمل ؟

معناه أن الحب في عصرنا قد أدركته الشجوحة وتخلعت
أسنانه ونفوس ظهره ولم يعد قادراً على أن يكون الهرك الأور ،
بل تراجع إلى الخلف لتتقدم عليه اعتبارات عديدة أخرى فرضها
عصر الترف الحضارى الذى يعيشه ، وعصر الترف الحضارى
لا يعرف إلا لغة الأرقام ، الخمر والطرح والصرى ، والعروسة
بتاحد مرتب كام والعريس اسم السى حارمه عدده مرسيدس جاز
ولاسترو ، وهذا م بعد عربياً أن تقرأ ذلك الإعلان خراخ
الجليرى يقول فيه . مزارع عمره ٢٨ سنة وسيم طريف
لطيف . يقدس الحياة الروجية ويرغب في الزواج من سيدة
مراغة عندها عمراث الرجا إرسال صورة امراث ! كذلك
ليس عربياً ولا مدهشاً أن تسمع عن تلك البنت التى تهذب قائلة
في أسى : كلما أردت أن أتزوج شاباً من أهل الحب كسب
فقران ! ..



عرف السى لا أفهم شيئاً مطلقاً في علم الفلك ، فكل معلوماتي
عن هذا العلم تنحصر في أن بالقاهرة شارعاً اسمه شارع الصكى .
كذلك لا أفهم شيئاً في البحيرة والتجيم وقراءة الطالع غير
أن هذا لا يجمع من الاعتراف بأنى اشتعلت مجماً ذات يوم ، إذ
كنت أحرر من عشر سوات باب بحثك هذا الأسبوع .

وفي كتابة باب البحث لم أكن أشتغل بالتجيم قدر ما كنت
أحاول بث التناول في نفوس قراء البحث ، فما دامت المسألة
كذب المحموم ولو صدقوا ، فما الذى يحمى من أن أقول لواليد

برج المغرب مفاجأة سارة في انتظارك، وأن أقول لمواليد برج
الحوت سعادة تامة في محيط الأسرة، وأن أبشر مواليد برج الميزان
بفلوس زى الرز .

وصحيح أن المعجزة السارة لواحد عقرى من مواليد
المغرب قد تكون إيقاعه عن العمل وإحاطته إلى البياة الإدارية،
وبالنسبة لواحد حوت قد تكون السعادة التامة في محيط الأسرة هي
حفاة لرب السما تنهى بالعبارة المأثورة " والله مانا قاعده لك في
البيت، وفي الوقت الذي أبشر به واحد ميزان بالبرج بفسوس رى
الرز، قد يكون هذا الميزان دايع عن حبه سنف لأول الشهر

كل هذا صحيح

ولكنه لا يجمع من أن أعطى القارىء الأمل الحلو، وأن أملأ
صدره بالتمنؤ، فمادم المحمون كذايين ولو صدقوا،
وما دامت المسألة مفترضة فيها الكذب في البائة، أليس هذا إذن
أفضل من أن أقول للقارىء مصيبة محترمة في انتظارك أو صائفة
مالية تنتهى بفضيحتك والحجر على هلمك ؟؟

ثلاث كانت علاقتى بالبحوم والتنجيم ذات فترة، فلا أنا فلكى .
ولا أهمهم في البروج والكواكب، ولا أمل إلى أى علم به أرقام،
فبسبب علم الحساب قضيت طفولة سعيدة جداً كلها ضرب في
ضرب، وعندما كان المدرس المخصوص يعلى أننى قد توصلت
بقدره قادر إلى حل مسألة جبر، كانت أمى تقيم ليلة لأهل الله ؟

فما بالك تعلم الفلك ؟؟

لكن تخولاً حدث لى فأصبح عدى اهتمامات بالفلك ومسر
البحوم وكان السبب في هذا التحول هو صديقى القديم عدنان
الذى لم أراه منذ أن كنا في المدرسة الثانوية، حتى قابلته بمصادفة
في شارع عدلى وكان معى صديق اسمه عبد العلى، وبعد السلام
والذى منه سألتى عدنان : رابع فين ؟

وكان في ردى عليه نقطة التحول .

فقد كنت له إسى داهب لقص شعري، فلم يعلق، بل أخرج
من حبيه قلماً وبوك بوث ودخل في حصة أرقام اختتمها قائلاً :
- أرجوك ما تخلفش النهارده .

- ليه يا عدنان ؟؟

الحلاقة النهارده غير مستحبة لأن القمر مش في برج
الحوت .

واسطق عدنان بتكلم كلاماً فلكياً لم أهمهم به شيك إلا عبارة
« امرة القمرية » وإسى إذا قصصت شعري اليوم جائز تحصل
مصيبة، وعاد يرحولى كما لو كان يرحولى ألا ألقى بمضى تحت
عجل المثرو ؟

واستورد عدنان يشرح لى في إسهاب كيف أن الكواكب
والبحوم تسيطر على أعمالنا من حيث التومص أو عدم التومص ؟
وكيف أن الكواكب تؤثر على حياتك منذ لحظة ميلاد الأولى ؟

من ولد و كوكب المريخ طالعه ، فلا بد أن مهنته ستكون متصلة بالنار والدم ، ومن كان طالعه الزهرة أصبح مطرباً أو موسيقاراً أو عازفاً أو رساماً ، أما عطارد فهو كوكب العلاسفة والأدباء

وأبدي صديقى عبد العنى اهتماماً خاصاً بكلام عدنان ، وقال لعدنان إنه داهب إلى موعد مع خطيبته ، فعاد عدنان بخرق القلم والبلوك نوث ليحسب الحسبة ، ثم انغمص في كلمات مغلصة - يطلب من صديقى عبد العنى ألا يذهب لمقابلة خطيبته لأن القمر في منزلة اسمها بطلون !

ولم يذهب صديقى لمقابلة خطيبته ..

ولم أذهب لقص شعري ! ..

وأعترف أن حديث عدنان استهواني كما استهوى صديقى أكثر ، فأصبح على صلة مستمرة به .

- مش أحلق بقى يا عدنان ؟؟

ورد في التلهمون : أرجوك مش دلوقت .

- يا عدنان شعري بقى زى الخنافس .

- ولو .. فهذا أهون من أن تقع مصيبة .

ومرت أيام أخرى لأخبر عدنان - شعري قد رحف إلى عمودى الفقرى وأخشى أن يستمر في الرحف عليه ككيفية اللعب ، ولكن عدنان أصر ألا أقص شعري إلا إذا دخل القمر في برج الحوت ، ويصبح - أى القمر - في منزلة ملكة اسمها أحبية .

- اسمها إيه ؟؟

- أحبية .

- وأحبية دى فين .. بهينة ؟؟

ولم أفهم شيئاً من شرحه إلا أن القمر سيكون في برج الحوت وأحبية هذه بعد أسبوع وعذئت يمسكى أن أذهب إلى الحلاق ! ولم يكن ممكناً أن أنتظر أسبوعاً آخر وإلا طيب مسى الحلاق أن ألس مايوه ليصع الموطه حول وسطى لاجور عفى حتى يقص الشعر الذى سرح على العمود الفقرى ، وما - انتهى الحلاق من مهمته حتى شعرت بهداع رهيب لم نملح معه أى مسكنات !

ورويت لعبد العنى حكاية الصداع الذى استمر يومين ، مروى لي حياقته مع خطيبته عندما ذهب إليها رغم تحذير عدنان ، وهكذا بدا عدنان لعبد العنى فكياً حزيناً يقرأ الطالع من السحوم . بكل ما يحدث ، فتوثقت علاقته بعدنان ، وظل بعد ذلك يسأله كل يوم :

- مش أن الألوان أقابلها يا عدنان ؟

- أتوسل إليك ألا يا عبد العنى .

- وحشتى ، وكل يوم أتجميع لما بالشغل .

- ولو .. انتظر لما يدخل القمر في برج الحوت ويصبح في

منزلة قمرية اسمها حواء ..

- وإمتى ياذن الله يصبح في حواء دى ؟

- بعد يومين .

.. وبعد يومين ذهب عبد الغنى لحظيته ، وعقب لقائه معها أصبح عدنان باسمة لعبد العلى مخلوقاً أسطورياً باهرًا ، فإن عبد العلى - كما روى وهو مهووت - لم ير في حياته حب دافقا من حظيته كالذى رآه في ذلك اليوم ، بل - عبد العلى كان مدهولاً من تلك العبارة التى لم يكن يتوقعها أبداً من حظيته ذات الشخصية بعيدة لقوبه ، إذ ألقت برأسها فوق صدره وفات له رداً على عتاب منه : أنا جاريتك يا سيدى أنا !
تصور تقولى أنا جاريتك يا سيدى أنا ؟ والله ما
مصدق لعاية دلوقت إنها تقول كلمة زى دى ا

مكدا اردادت فيمة عدنان عبد عبد العلى ، وراح يشكره على ما أش به من فصائح فكليه ثبت صدقها تماماً ، فاطلق عدنان بكلمه كلاماً طويلاً عن مسار الأبرح ومسار القمر وعلاقة هذا كله بالتوفيق والتوافق العاطفى ، واحتتم .. العكسى بالأتصرف مع حظيته أى تصرف إلا بعد استشارته .
- حاضر يا عدنان .

ويدق التليفون فى مكتب عبد الغنى ..

ألو .. فتش يا حبيبي فيه فيلم جنان فى ميها كايرو ..
رأيتك نروحه فى حفلة ..

ويتعلل عبد الغنى بأنه سوف يأتى المدير العام إن كان يحتاجه فى الساعة السادسة أنه لا ويسرع بالانصراف بعدنان .

- أقدر أروح معاها ميها النهارده ؟

ويخرج عدنان القلم والبلوك بوث ويحسب حسبته العائلية المحققة ثم يقول لعبد الغنى :

كوكب الزهرة النهارده يربح كوكب امشترى والمرة القمرية رقت .

- يا عدنان اتكلم بالعربى .. يعنى إيه ؟

- لما الزهرة تربح المشتري تحصل فضائح أخلاقية

- يعنى إيه يا عدنان ؟

- يعنى أوع نروح واسمع كلامى .

هو يتصل عبد العلى بحظيته راعماً أن السيد المدير العام عنده حنة من لساعة الخامسة ولا بد أن يكون معه ، حافيا عنها السبب الحقيقى وهو أن هذه الليلة لحته ثأثيه سيحتمع فيها المشتري والزهرة لإحداث فضائح أخلاقية فى الأرض اليوم ..

وبعدى باعبد العلى فى حكاية المدير العام بتاعث ده ؟

- معلش يا روجى .. أرجوك تقدرى موقفى .

بعد نيام أدن عدنان لعبد العلى بهفاء حظيته لأن القمر فى برج الميزان وفى مرحلة قمرية عال العال هى عواء - ده كلام عدنان - وفى ذلك اللقاء ، قال عبد العلى بحظيته حجة ه طقم ملابس نوم مدهش فى أحد محلات شارع الشرايف ، ما عديها

إلا أن تذهب وتنسجه في الصباح إن أعجبها وطارت خوبة فرحاً
بطقم ملابس النوم ..

ولكن عديان لديها عزم ذلك بعد الغداء .. فأخرج القلم
والبلوك نوت وحسب حبيبته ثم صرح في عصبية ..

- ليه اللي خللك تعمل كده من غير ماتقولى .

- خسر ؟؟

- القمر البلهة في برج المنبلة وفي منزلة قمرية اسمها صرفة

ودى منزلة هباب ..

- يعنى ليه يا عدنان ..

- أوع خطيتك تروح تاخذ طقم النوم .

- ليه ؟؟

ده شؤم قطع عليها ؟ عيبت نو أحدثت المذموم من المحل بكرة

- والعمل ؟

- مفيش عمل .. إسمع كلامي لنندم ..

- لكن أنا فنت ما خلاص . ما يصحشر أطعم قد مها بدل

- نذل نذل .. بس تسلم انت وهى من الشر .. وتردد

عبد العلى طويلاً ، ولم يجرؤ في النهاية على أن يقول لخطيئته شيئاً ،

ولم يسم طول الليل حوقاً من طقم النوم ، وبس نفسه ألف نعه لأنه

لم يستشر عديان ، ودهيت خطيئته وأحدثت طقم ملابس النوم

وفي اليوم التالى نقلت إلى دمهوى في حركة التقلات ، وطم

عبد العلى وبأريته اللي جرى ما كان .

وراح بيدل محاولات مستمته لإعادتها إلى القاهرة ، وفي

بمس الوقت إرداد إيماناً بعدنان الذى تسلط عليه تسلطاً رهيباً
وأصبح يحتمل عصبيته وصياحه الجوى إكراماً لكرامته ، وتطور
الأمر فأصبح عديان يتصل به يومياً ، إذ يرز جرس التليفون في
الساعة الواحدة بعد منتصف الليل :

- يا عبد العلى القمر في برج الجوزاء وفي منزلة قمرية اسمها

دبران ..

- يعنى ليه ؟

- بتعمل ليه الأول ؟؟

- نايم طبعاً ..

- لأ .. قوم أحفر بير ..

- أحفر بير ؟ .. بير ليه ؟؟

- لما القمر يكون في الوضع الملكى ده يبقى حفر البير فيه

خير كبر .. قوم بسرعة واحفر بير في حوش العمارة .

- بماسية ليه أحفر بير في حوش العمارة ..

- يا جاهل دى فرصة ذهبية ما تصعبهاش

- هاهاها .. ليه ح يطلع بتروى ؟

- انت بتهر ؟؟ أدى جراه اللي عاير لكم الخيف حاتكو . سلاوى

وأطلق عديان السحابة في عصبية .

وجاء عبد العلى يرجو أن أتوسط حتى يصمغ عه عديان

ويرضى ، ولكن عديان رفض ، واستمسى أنا بعد أن قاطع

عبد العلى إذ أصبح التليفون يذق لأسمع عديان يقول :

- غداً القمر يربح المشتري والزهرة تثبت للمشتري

- مش فاهم حاجة .

- هذا الوضع الفلكي مناسب جداً للغزل .

- غزل ٢٢ غزل مين ؟

- أى واحدة عايزها تحبك ..

ويغضب عدنان لأنى أصبحك لكلامه ، وجاداً يطلق فى كلام عصبي كيف أن التقرب إلى المرأة - مع هذا الوضع الفلكي - مقبول جداً من جانبها ويحرز نتائج باهرة لا يمكن الحصول عليها فى الأوضاع الفلكية الأخرى .

وعلمتني عصبية عدنان أن أعدده بانتهاز كل فرصة فلكية يشير بها حتى أتجنب صياحه المجنون ..

تقرب من الحسنات .. حاضر ، عطارذ مقارن للمربع إياك تكذب وإلا وقعت فى بلوى ، حاضر ، القمر يقابل المربع فابتعد عن أى عسكري شرطة وإلا جرك إلى القسم وسطلك فى التخشية .. ليه يا عدنان ؟ مفيش ليه .. الل ياقله تعمله .. حاضر ، القمر النهارده فى منزلة قمرة اسمها بلده داخل برج الجدى وهذه فرصة لكى تدعو على أعدائك ربنا يا عدهم .. حاضر ..

وإذا كانت مسألة حفر البير فى حوش العمارة قد شككتني فى دماغ عدنان ، فقد حيرني ما قاله عبد الغنى من أنه سأل فلكياً معروفاً فى حقيقة ما قاله عدنان ، فأيد الفلكي المعروف الكثير من أقواله ، واتصلت بالفلكي المعروف أسأله : ما هو أنسب عمل يقوم به الإنسان عندما يربح القمر المشتري وتلك الزهرة المشتري ؟؟

فرد بنفس كلام عدنان : هذه فرصة عظيمة للتقرب من المرأة . مستجد القبول حتماً .. موفق ياأخى بإذن الله !

شئ غريب !

ولكن عبد الغنى لم يعتبره شيئاً غريباً بالمره ، فهو مؤمن إيماناً أعمى بعدنان ، وظل يسمى حتى صلب عنه عدنان ، وعادت المياه إلى مجاريها .

- ألو .. يا عبد الغنى .

- لؤامرك ..

- القمر فى منزلة اسمها ذابح داخل برج الدلو ..

- عايزنى أعمل إيه ؟؟

- .. هذا أحسن وقت ترفع فيه قضية ح تكسيها مليون فى المية .

- أرفع قضية على مين ؟

- موش شغل .. المهم إنك ترفع قضية .

- حاضر ح فكر فى حد أرفع عليه قضية .

ورفع عبد الغنى قضية على صاحب العمارة لأن البانيو من النوع الفالصو مع إن الثقة لو كسى .

ثم تطور الأمر فامتد نفوذ عدنان إلى الطالع الفلكي لخطيبة عبد الغنى ..

- خطيبك بكرة ما تخرجش من باب البيت .

- ليه ؟

- القمر فى منزلة دبران داخل برج الجوزاء .

- يعنى إيه ؟



- التليفون ما يتفعلش .. تعال تخلىنى أعرف إيه الحكاية ..

- إيه ٩٩

- بصراحة كده المريح النهارده بيرجع زحل ولو جيت موش

كوبس .

- انت بتقول إيه ٩٩ ..

- زى النهارده اتقتل كسرى أنوشروان ، نبعث عن الشر

أحسن .

- كسرى إيه وأنوشروان إيه ؟ .. انت موش طيبى أبداً ..

- أوه! مش عايز كلام كثير .. بكره ما تخرجيش يعنى

ما تخرجيش ..

وانتهت المكالمة لتعقبا أزمة شديدة ، إذ اتهمته أنه بدأ يسكر

طينة في عز النهار ..

وتدخل أبوها .. وفرض النزاع .. وقال لهما إن كل المشاكل

التي تتور بينهما سوف تختفى عند الزواج ، والزواج - كما سبق

الاتفاق - بعد أسبوعين .

وأسرع عيد الفنى إلى عدنان ..

وقال له عدنان إن يوم الخميس الذى يوافق يوم زواجه

سوف يكون القمر في منزلة داخل برج السنبلة وهو وضع قلبنى

هياك وطن على الزواج ..

وذهب إلى أبيها .

- أرجوك يا عمى بلاش الخميس ده ..

- زى بعضه الخميس اللى بعده .

- الخميس اللى بعده مش ممكن ..

- إيه يا ابنتى ؟ ..

- لو خرجت من البيت ح تحصل مصيبة .

ويدق جرس التليفون عند خطيبته :

- حياى أنا .. أوعى تخرجى من البيت بكره .

- إيه ٩٩ خير ؟

- ما تتخضيش كده .. المسألة وما فيها إن ظهر واحد سفاح

يخطف الستات من الشوارع ..

- يا مامى ..

- أبوه يا روى .. عليكى في البيت وحياة غلاوتى .

- لكن أنا عندى شغل مهم بكره .. فوت الصبح وصلنى

وترجعنى الظهر البيت .

- لا ..

- لا إيه ٩٩

- بالعزى كده القمر في دبران .

- إيه ٩٩

- القمر في دبران والبلوى السوده إنه داخل برج الجوزاء ..

- عيد الفنى .. إنت شارب حاجه ؟

- أبداً يا روى ..

- آمال بتخرف تقول إيه ٩٩

- ده كلام علمى .. صدقنى أتوصل إليكى .

- التليفون ما يتفعلش .. تعال تخلىنى أعرف إيه الحكاية ..

- ما أقدرش آجى .

- القمر ح يكون في برج الحمل في منزلة اسمها مقدم ودى
حاجه شؤم ع الجواز .
- نعلينا الخميس الى بعده ..
- موش ممكن لأن القمر في برج الدلو وتبقى بلوى لو اتجوزنا
يومها .

- كلام إيه الى بتقوله ده يا عبد الغنى ..
- والله يا عمى ده كلام علمى .. صدقنى ..
- بلاش الخميس .. إيه رأيك في يوم الخد الجاى ؟
- ده متبقى النحس ع الجواز لأن القمر ح يكون في منزلة اسمها
بلغ داخل برج الدلو .

- دلو إيه ؟ ..
- يعنى الجردل ..
- طيب امش أخرج بره ..

واتنايت الأب لوبة عصبية لعن فيها سنسفيل عبد الغنى الذى
خدعه وخدع البنت دون أى تبة في الزواج منها ..

حزيناً عظماً دامعاً ، جلس عبد الغنى أمامى بعد أن أشبعوه
شتماً وبصقاً ، وفجأة دخل عدنان ييكى ، وفرعت نحوه أستطلع
الأمر ، وتبين أنه ييكى بمناسبة وفاة قمييز بن قورش ملك الفرس قبل
الميلاد ، واتضح أن التوبة قد عادت إليه ليعود مرة أخرى إلى
مستشفى المجاهدين .

 Looloo

www.looloo.com

رقم الإيداع ٨٦٢٩ لسنة ١٩٨٧

أربعة جنبات و نصف



القاهرة - بيروت